

فُتُوحُ الْجَوَارِحِ

المُسَمَّى

أَدَلَّ الْخَيْرَاتِ فِي الصَّدَقَاتِ عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلشَّيْخِ أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكُتَّافِيِّ

الْمُتَوَفَّى ١٢٢٧ هـ

مصحفها رقدت لها

الذَّكْرُ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُتَّافِيِّ



العمود لله ورحمه

مقدمة

قال الشيخ الأستاذ رضي الله تعالى عنه: هذه صلاة فتوح الجوارح مسماة بأدل الخيرات في الصلاة على سيد الكائنات كتب بعضها على ظهر البحر الأبيض المتوسط لما هاج البحر يوماً هيجاناً زائداً فبنفس كتابة تلك التشرiftات المحمدية والتغزلات النبوية سكن ثوران البحر ولا عجب بعد أن سكن العرش من اضطرابه كما في الحديث «ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكثبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن» مرتبة على الأعضاء والقوى الشريفة النبوية وكان الاشتغال بها عام حجتنا المبرور سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وعشرين من الهجرة النبوية.

انتهى كلام الشيخ الهمام رضي الله تعالى عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِ أَسْرَارِ الْعَالَمِينَ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرُّوحِ الْمَنْفُوحِ فِي الصُّورِ الْكَمَالِيَّةِ وَالْكَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِكُلِّ مَا أَنْشَرَ فِي دَوَائِرِ الْكَائِنَاتِ التَّفْصِيلِيَّةِ وَالْبَحْرِ الْعَظْمُونِيِّ الْإِلَهِيِّ الْأَمْهُونِيِّ الشُّبْحَانِيِّ الْقَامِ بِمَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْإِخَاطِيُّ الْقَدِيمُ الْعَامُّ الثَّعْلِيُّ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَالْجَائِزَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى نَبِجِ هَذَا الْبَحْرِ الْعَظِيمِ إِذْ ذَاكَ الْخَاطِطُ بِصُورِ مَعْلُومَاتِ الْعِلْمِ عَرْشِ الْإِفْصَاحِ وَالْتِبَيِّنَاتِ عَنْ حَقَائِقِ مَوَارِدِ تَعَلُّقَاتِ الْعِلْمِ إِذْ حَضَرَهُ الذَّاتُ الْأَقْدَسُ الْبَحْثُ بِدُونِ مَلَاخِظَةِ التَّعَبُّاتِ الْقُدْسِيَّةِ لَا تَقْتَضِي أَنْتِشَارَاتِ صُورِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ فِيمَا لَا يَزَالُ بَلْ تَقْتَضِي إِنْقَاءَ مَا كَانَ عَلَى مَا كَانَ وَهَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْعَظْمُونِيُّ الْقَامُ الَّذِي غَاصَتْ حَقَائِقُ النُّبُوَاتِ وَالرَّسَالَاتِ وَالْمَلَكِيَّاتِ وَظِلَالُهَا فِي خَوَاصِي هَذَا الْبَحْرِ الْأَظْلَى الَّذِي لَا خَيْرَ مِنْهُ وَلَا خَيْرَ لِنَقْتَبِصَ مِنْ شَوَارِدِ أَنْبَاءِهِ وَأَوَابِدِ شَوَارِدِ غَوِيصِ أَخْبَارِهِ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَّا حَسْرَى حَيَارَى صَرَعَى فَاغِرَةً أَفْوَاهُ أَنْ لَا عِلْمَ وَعَايِرَةً فِي دُيُولِ أَنْ لَا خَيْرَ فَلَمْ تَرْجِعْ بِخَيْرٍ وَلَا خَيْرٍ وَالتَّرْجُمَانُ الْمُحَمَّدِيُّ يُغْلِبُ إِذْ ذَاكَ فِي غِيَابِهِ صَحَارَى الْأَزَلِ وَيَقُولُ لَأَرْوِجَ الْكَائِنَاتِ بِلسَانِ خَالِي إِلَيَّ إِلَيَّ لِكُلِّكُمْ حَقَقِي فِي ذَاتِ اللَّهِ وَأَنْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى بِأَغْيَارِ الثَّعْلِيِّ الصُّلُوحِيِّ فِي تَبَارِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ لِيَتْلُبُونَهُ كَمَا تَطْلُبُونَهُ أَنْتُمْ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١٠٣﴾ فَلَمْ تَرْجِعْ حَقَائِقُ الْمَوْجِرَدَاتِ عَمَّا تَطْلُبُهُ مِنَ الثَّطْلَعِ عَلَى مَاهِيَةِ الثَّوْرِ الْأَقْدَمِ الْمُطْلَقِ الْوَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ شَأْنُهُ إِلَيَّ أَنْ فَاجَأَهَا اللِّسَانُ الْأَزَلِيُّ مُضْمِنًا حَقَائِقَ الْمُمَكِّنَاتِ يَنْطَلِقُ بِالْحَقِّ بِسْمِ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَسَدَلْ عَلَى سُرَادِقِ جَلَالِهِ بِرَاقِعِ الْأَسْمَاءِ الْكُلِّيَّةِ وَاکْتَنَفْ عِزَّةَ
 قُدْسِهِ الْأَخْمِي حُجُبَ التَّكْثُرَاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ وَجَعَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَبِئَةِ الْمَوْجُودَاتِ
 عُلُقَاتِ الْأَرْتِبَاطَاتِ لَأَنْ لَا قَوَامَ لَوْجُودِ الْمَوْجُودَاتِ إِلَّا بِمُقْتَضِيَّاتِ الْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَاتِ فَتَشَبَّهَتْ بِهَا الْمَطَامِيحُ الْكَوْنِيَّةُ الْأَكْوَانِيَّةُ تَشَبُّهًا ذَاتِيًا حَسَبًا اقْتِضَاءً الْقَفَرُ
 الدَّائِي فَلْتَحَجَّجَتْ بِمَنَازِعِهَا الدَّائِيَةِ الْفَقْرِيَّةِ الْإِلْهَائِيَّةِ لِلْأَسْمَاءِ وَمُقْتَضِيَّاتِهَا عَنْ مَطَامِيحِ
 ضَرْبِ بَيْنِ الْأَكْوَانِ وَبَيْنَتِهَا بِرَاقِعِ الْأَسْمَاءِ وَوُجُودَهَا أَزَلًا وَفِيهَا لَا يَزَالُ وَفِي الدَّارِ
 الْحَيَوَانِ وَمَلَاحِظَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهَا لَا يُزِيلُ الْكَوْنُ كَمَا أَنَّ قِيَامَ الْأَسْمَاءِ
 بِالذَّاتِ لَا يُزِيلُهَا مَعَ الْغِنَى الْمُطْلَقِ فَالْجَمَالُ مَمْنَعٌ أَنْ يُرَى بِأَبْصَارِ الْحَوَادِثِ وَإِنَّمَا
 لَهُ التَّمَتُّعُ بِالْبَرَاقِعِ الْمُسْتَدَلَّةِ عَلَى هَائِكِ الْجَلَالَةِ الْعَظُمَوِيَّةِ الَّتِي انْقَطَعَتْ دُونُهَا
 الْهَمَمُ وَكَلَّتْ فِي شَمِّ رَوَائِحِهَا الْعُقُولُ وَأَلْضَبَتْ فِي مَهَامِهِ طَلِبُهَا رَوَاجِلُ الْعُلُومِ
 وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهُ وَخَلَفَتْهُ الْجِنَادُ يَوْمَ الرَّهَانِ فَلَيْسَ بِأَبْدِي الْأَرْوَاحِ الْعُلُويَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ
 مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْقُدْسِيِّ إِلَّا أَنَّهُ بَحْرٌ عَظِيمٌ الشَّيَارِ وَاسِعٌ الْأَخْطَارِ مَا حَاوَلَتْ
 شَفْعُهُ سَلَابِينَ بِضَاعَاتِ مَطَامِيحِ مَوَارِدِ الْعُلُومِ إِلَّا وَعَرَفَتْ وَلَا مَدَتْ أَغْنَاهَا إِلَيْهِ نُجُبُ
 الْقُرَائِنِ الْأَقْدِسِيَّةِ إِلَّا وَفِي حُطَايَا عَشْرَتْ وَلَا مَدَتْ أَجْنَحَتُهَا إِلَى ذَلِكَ حُلُورُ
 الْوُجُودِ إِلَّا وَفِي أَوَّلِ طَبِيرَانِ أَجْنَحَتُهَا قُصَّتْ فُسَيْحَانُ مَنْ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
 الْقَاسِمُ لِحِفْظِ الْخَلِيفَةِ أَنْ تُعْتَكِفَ خَوَالِي مَوَارِدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَوْ
 عَلِمَتْ مِنْهَا مَكُونُ الْجَنَابِ أَوْ فَفَهَتْ رَمَزَ أَسْرَارِ مَا يَغْنِيهِ قُضْدُ ذَلِكَ الْجَنَابِ
 فَلَيْتَ الْمُبْرَأِيَا اعْتَكَفَتْ عَلَى التَّخَلُّقِ وَالتَّحَقُّقِ بِمَوَارِدِ الْأَسْمَاءِ لِتَكُونَ وَاقِفَةً خَلْفَ
 مَهَامِهِ أَرْبَابَةِ الْجَنَابِ مُمْتَعَةً بِمَا أُذِنَ فِيهِ مِنْ جَمَالِهِ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَلَمْ تَتَّعَلَّقْ بِمَا
 لَيْسَ إِلَيْهِ وَضُورٌ وَلَوْ هَلَكْتَ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُهَا بِأَسِنَّةِ ظَهْرِي وَبِوَارِقِ لَمَعَانِ سُبْحَاتِ
 مَحَاجِرِ رَبَّاهَا وَلَمْ تُضَيِّعْ أَوْقَاتَهَا بِمَا ءَايَسَتْ مِنْهُ الْحَقَائِقُ وَآلَدَرَسَتْ إِلَيْهِ مَعَالِمُ
 الطَّرَائِقِ فُسَيْحَانُ مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 فَكَانَ الثَّوَرُ الْمُحَمَّدِيُّ مُعَلِّمَ الْمَوْجُودَاتِ بِالنَّسَانِ الْحَالِيِّ حَالِ التَّعَلُّقِ الصَّلَاحِيِّ
 لِأَنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِذَلِكَ فِيمَا لَا يَزَالُ حَالُهُ كَوْنِ الْبَحْرِ الْعِلْمِيِّ هُوَ صُورَةُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ
 وَالصُّورَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ الْبَحْرِيَّةِ الْعَظِيمِيَّةِ صُورَةُ مَا عَلَيْهِ الْحَالُ فِيمَا لَا يَزَالُ

فَلَمَّا تَجَدَّدَ النَّظَرُ التَّفْصِيلِي لِلشَّيْءِ مَا أَوْدَعَتْهُ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فِي الْأَرْزْلِ نَظَرَ جَلُّ جَلَالِهِ
وَطَمَّ قُدْسُهُ وَعَزَّتْ كَلِمَتُهُ لِلْبَحْرِ الْعَظُمَتَيْنِ فَصَارَ بَحْرًا مُتَجَمِّدًا مُفَضَّلًا طَبَقَ مَا فَضَّلَهُ
الْأَسْمُ الْمُفَضَّلُ فِي دِيْوَانِ التَّذْيِيرِ وَالْأَخْتِيَارِ ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ بِفَعْلٍ الْأَيْتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَوُا
رَبَّكُمْ تَوْفِيقًا﴾ (الرعد: 2) فَالْبَحْرُ النَّظَرُ وَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُ الْأَشْيَاءَ فَفَضَّلْتُ
وَذَبَرْتُ وَأَبْدَعْتُ وَأَحْكَمْتُ وَأَلْبَسْتُ وَرَتَّبْتُ اتَّصَلَتْ سُلَالِلُ الْمُحَدَّثَاتِ بِالْمَادَّةِ
الْحَكِيمِيَّةِ فَالْوُجُودُ عَلَى تَفَاصِيلِهِ صُورَةٌ مَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ فَلَمْ تُخْدِثِ الْأَشْيَاءُ
لَا أَنْفُسَهَا اخْتِيَارَاتٍ وَتَذْيِيرَاتٍ وَحَرَكَاتٍ مُضَادَّةٍ لِمَا عَلَيْهِ صُورَتْ وَلَا مُنَازَعَةٍ لِمَا بِهِ
ذُبِرَتْ لِمَا أَمَرَ وَاجِدَ وَالْحُكْمُ الْعَالِي تَلَوُّ حَسْبِ الشُّوَائِلِ وَالْإِسْتِغْدَادَاتِ
وَالشَّائِقَاتِ وَالْكُزُونِ أَخْفَرُ مِنْ أَنْ يُنَازَعَ رَبُّهُ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يُذَبَّرَ لِنَفْسِهِ وَأَذْوَنُ مِنْ أَنْ
يُقَاوَمَ جَلَالُ جَبَرُوتِ خَالِقِهِ جَلُّ سُلْطَانِهِ فَالْحُكْمُ وَاجِدٌ تَعَدَّدَ حَسْبَ تَعَدُّدِ الْمَرَاتِي
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَحْرُ اللَّهِ الْأَوَّلِيُّ الْمُتَمَوِّجُ الرَّخَّارُ وَأَنْتَ عَرْشُ اللَّهِ
الْعَلِيِّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَاءِ لِأَنَّ لَكَ خَلْقَهُ بِالْحَقِّ جَلُّ اسْمُهُ لَمْ تَكُنْ لِعَمْرِكَ
مِنَ الْمَرَادِ الْكَائِنَاتِ وَأَنْتَ عَرْشُهُ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْتَ الْمُضْطَرِبُّ مِنْ أَجْلِ
الْأَشْيَاءِ لِكِتَابَةِ اسْمِكَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ لَمَّا كَانَ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى كَتَبَ عَلَيْهِ جَلُّ
لُظْفُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ. وَأَنْتَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي سَكَنَ بِأَثَرَاتِ اسْمِكَ
الْعَرْشُ وَتَبَارَ بَحْرُهُ وَأَنْتَ الْبَحْرُ الثَّنَوِيُّ الْمُتَجَمِّدُ الْمُفَضَّلُ لِمَا غَابَ عَنْ أَعْيُنِ
الْكَائِنَاتِ وَالظَّاهِرِ بِصُورَةِ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ قَالَتْ حِجَابُ اللَّهِ الْأَخْمَى الَّذِي لَا
يُغْرِفُ الرَّبُّ جَلُّ قُدْسُهُ إِلَّا بِبَيِّنَاتِكَ وَإِشَادَاتِكَ وَإِفْصَاحَاتِكَ لِأَنَّكَ أَوَّلُ عَالِمٍ
عَلِمْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ بِمَا عَلَّمَكَ مِنْ مَعَارِفِهِ وَأَتَاكَ مِنْ حَقَائِقِهِ تَنْزِلَاتِهِ وَلَيْسَ فِي
مُقْدِرَةٍ غَيْرِكَ مِنَ الْوُجُودَاتِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَدْخَلُ الَّذِي دَخَلَتْهُ
وَالْمُورِدُ الَّذِي وَرَدَتْهُ لِعَدَمِ قِسْمِ الْعَيْنَانِ الْأَرْزَلِيَّةِ لِأَحَدٍ مَا قَسَمْتَ لِجَلَالَتِكَ مِنْ
الْحُطُوطِ السَّعْدِيَّةِ وَالْأَوْفَارِ الْبَحْثِيَّةِ وَلِعَدَمِ وَسْعِ نَشْأَةٍ مِنَ النَّشَآتِ لِمَا وَسِعَتْهُ
نَشَأَتُكَ الْجَامِعَةُ وَلِلَّذَلِكَ أَنْشِئْتُ كَامِلَةَ الطَّرَفَيْنِ الطَّرَفِ الْمُوَالِي لِحَضْرَةِ الْوُجُوبِ
وَالطَّرَفِ الْمُوَالِي لِحَضْرَةِ الْإِمْكَانِ قَالَتْ ذُو الْجِهَاتِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَقِّ وَالْخَلْقِ فَلَا

تَشْتَعِلُ بِالْأَثَرَاتِ الْكَوْنِيَّةِ عَنِ الْمَطَامِحِ السُّبْحَانِيَّةِ وَلَا تَرِيحُ أَبْصَارُكَ الْقُدْسِيَّةُ بِمَا
تُشَاهِدُ مِنْ صَفَاءِ التَّجَلِّيِ وَخِلَافَةِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ تَذْهَلَ عَنْ قِسْمَةِ الْمَوَادِّ الْقَوَامِيَّةِ
الَّتِي لَا يَقُومُ الْوُجُودُ إِلَّا بِهَا وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنْتَ الْقَاسِمُ.

فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ يَا بَرُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ
قِسْمَنَا مِنْهُ أَغْظَمَ الْقِسْمِ وَوَفَّرْنَا مِنْهُ أَوْفَرَ الْحُطُوطِ فَاسْقِطِ الْحُجُبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى
يَكُونَ أَقْرَبَ بِمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا مِنَ الْقُرْبِ وَمَتَّعْنَا بِجَمَالِهِ وَحَيَّا بِكَمَالِهِ
وَهَلْبُنَّا بِمَنَازِلَاتِ أَحْوَالِهِ وَعَلَّمْنَا مِنْ عُلُومِهِ وَفَهَّمْنَا بِفُهُومِهِ وَأَسْنَى كُلَّ جَوَاهِرِ
ذَاتِهِ مِنْ أَنْوَارِ ذَاتِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ وَصِيرُهُ سَمْعِي الَّذِي أَسْمَعُ بِهِ
وَبَصْرِي الَّذِي أَبْصِرُ بِهِ وَشَمِّي الَّذِي أَشُمُّ بِهِ وَلِسَانِي الَّذِي أَنْطِقُ بِهِ وَعَقْلِي الَّذِي
أَعْقِلُ بِهِ وَنَفْسِي الَّتِي أَحْيَا بِهَا وَقَلْبِي الَّذِي أَتَقَلَّبُ بِهِ فِي مَوَارِدِ حَيَاضِ تَقَلُّبَاتِهِ
السَّرِّيَّةِ وَرُوحِي الَّتِي هِيَ رُوحِي فَلَا تُغَيِّبْ عَنِّي وَلَا تُفَارِقْنِي بَلْ تَشْمَلْنِي وَتُحِيطْ
بِي وَتَمْتَدِّ إِلَى مَطَارِحِ أَشْعَانِهَا وَتَعْلُقْ بِي أَغْلَاقَ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ حَتَّى لَا
يَغَيِّبَ عَنِّي ظَرْفَةٌ عَيْنِ آمِينَ.

وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا مِنْ مَوَادِّ الْقُرْبِ مَا يُعِينُنِي عَلَى دَوَامِ مُشَاهَدَتِهِ وَمُحَاضَرَتِهِ
وَمُسَاءَلَتِهِ وَمُسَامَرَتِهِ وَمُطَالَعَةِ جَمَالِهِ أَيْ تَوَجَّهْ وَحَلِّ وَأَرْتَقِ وَالْيَسْنَا مِنْ حُلِّ قَوَاهُ
الْإِفْتِدَارِيَّةِ مَا تَقْدِرُ عَلَى مُوَاجَهَتِهِ وَمُكَافَحَتِهِ وَرُؤْيِيَةِ الرُّؤْيَةِ الْعِيَانِيَّةِ الَّتِي لَا
تَتَخَالَجُهَا الظُّلُومُ وَالرَّيْبُ وَرَقْنَا فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَظَرْفَةٍ يَظُرُّ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ حَسَبَ تَرْقِيهِ فِي مَعَارِجِ الْأَرْتِفَاقَاتِ الدَّائِيَّةِ الشُّهُودِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَفْتَحْ قَبْلُ
لِشَرِّ يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعُ وَأَقْدَرْنَا بِمُكَافَحَتِهِ عَلَى مُكَافَحَةِ جَلَالِ الرُّؤْيِيَّةِ وَبِمُشَاهَدَةِ
الرُّؤْيِيَّةِ عَلَى مُشَاهَدَتِهِ وَبِمُشَاهَدَةِ مُحَمَّدِيَّتِهِ فِي حَقَائِقِيَّتِهِ وَحَقَائِقِيَّتِهِ فِي مُحَمَّدِيَّتِهِ
وَأَقْدَرْنَا عَلَى رُؤْيِيَةِ الْحَقِّ وَرُؤْيِيَةِ الْحَقِّ بِهِ وَرُؤْيِيَةِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَرُؤْيِيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
بِالْمُحَمَّدِيَّةِ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا جَلِيلُ يَا مَاجِدُ يَا وَاجِدُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا كَرِيمُ.

جَارِحَةُ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ آيَاتِكَ الْكُبْرَى فِي مُلْكِكَ وَأَعْظَمَ آيَاتِكَ الدَّالَّ عَلَيْكَ الَّذِي سَعِدَ الْوُجُودُ
 بِمُقَدِّمِهِ وَأَزِيحَ عَنْهُ لِيَأْسُ بُلُوسِهِ وَسَقَمِهِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ الَّذِي هُوَ حَبْلُ اللَّهِ
 وَصَلَّ وَاتَّصَلَ وَفُرِّتَ بِهِ سَعَادَةُ الْآبَادِ وَعَنِ الشَّقَاوَةِ انْفُصَلَ فَوَاصِلِ اللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ
 يَا عَظِيمُ يَا قُدُّوسُ مَوَادَّ سَمْعِهِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى سَمْعِي حَتَّى لَا أُخْتَجِبَ بِاللَّذَاذَاتِ
 الْكُونِيَّةِ عَنْ لَذَّةِ الْخُطَابِ الْأَزَلِيِّ الدَّرِيِّ الْمَأْخُودِ بِهِ عَلَيْنَا الْعَهْدَ فَتَبَيَّنَتْ لَكَ الْمَادَّةُ
 مُنْتَدَةً مِنَ الْأَزَلِ مِنَ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى سَمْعِي حَتَّى أَبْقَى مُلْتَدًا طَوْلَ حَيَاتِي
 بِتِلْكَ اللَّذَاذَاتِ وَالْمَلَأَطْفَاتِ فَيُعْثِيَنِي ذَلِكَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لِلْمُطَرِّبَاتِ الْكُونِيَّةِ
 الْإِسْتِحَالِيَّةِ وَأَسْتَفِي بِهَا عَنْ كُلِّ مَسْمُوعٍ وَمُلْتَدٌ بِهِ وَيَكُونُ لِي قِسْطٌ مِنَ الْإِسْتِظْطَانِ
 بِهَذِهِ الْمَسَامِرَاتِ الرُّوحِيَّةِ بِالْعَوَالِمِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْخَلَوَاتِ الْأَزَلِيَّةِ فَأَكُونُ كَائِنًا فِي
 الْأَكْوَانِ وَمَعَ أَهْلِهَا بَائِنًا عَنْهُمْ بِشُهُودِ الْحَقَائِقِ الْأُولِيَّةِ الْمُتَجَلِّيَةِ فِي الْأَمَادَةِ وَالْأَمَادَةِ
 مَظْهَرٌ وَالْأَمَادَةِ لِيَأْسَ وَمُلْتَدًا يَا وَهَّابُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا جَوَادُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ
 مَا تَنَشَّرْتُ بِهِ بِإِفْتِضَاضِ أَوْلِيَّاتِ الْكَمَالَاتِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِسَائِرِ مَرَاتِبِ
 الْوِلَايَاتِ وَالشَّخْصِيَّاتِ وَأَرْبَابِ الدَّوَابِرِ الْأَزْدِلَافِيَّةِ وَأَهْلِ الْحُطَّابَاتِ التَّفَرُّبِيَّةِ
 الْوُدُودِيَّةِ وَأَمْدُودُنَا يَا رَجِيمُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَنَشَّرْتُ بِهِ فِي الْخَلَوَاتِ
 بِإِسْتِمَاعِ أَصُولِ الْمَعَارِفِ وَمَوَادِّ الْعُلُومِ وَأَقَانِيمِ التَّفَنُّنَاتِ الْقَائِمِ بِهَا دَعَائِمُ وَجُودِ
 الْحُسْنِيَّةِ وَالْفَرْدِيَّةِ وَالْقُطْبِيَّةِ وَدَوَابِرِ الْوِلَايَاتِ حَتَّى إِذَا أَبْنَا لِلْمَظْهَرِ التَّفْصِيلِيِّ وَالْجَلْوَةِ
 الْكُونِيَّةِ وَعَمَرْتَنَا فُرُوعُ الْكُونِ وَمَوَادُّهُ وَتَفَاصِيلُهُ نَعْرِفَ الْأُمُورَ كَمَا هِيَ وَنَقْضَ خِتَامَهَا
 بِالْمِفْتَاحِ الْكُلِّيِّ الَّذِي وَوَجَّهْنَا بِمَوَادِّهِ فِي الْعَالَمِ الْبَرِّيِّ الْخُلُونِيَّ آمِينَ.

وَشَرَّفْنَا يَا رَحْمَنُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَقْدِرُ بِهِ عَلَى سَمَاعِ الْكَلَامِ

النَّفْسِي فَإِنَّ الذَّاتَ الْأَقْدَسَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَمَعَ ذَلِكَ تَصِيحُ رُؤْيَاهُمَا
فَكَذَلِكَ كَلَامُهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ وَلَكِنْ يَصِيحُ سَمَاعُهُ. وَمِثْلُنَا يَا
جَمِيلُ لِاسْتِمَاعِ الرُّوحَانِيِّ الْأَصْلِيِّ فِي الْأَمَادَةِ وَالْأَمَظْهَرِ وَمِثْلُنَا لِاسْتِمَاعِ
الرُّوحَانِيِّ الْمُقَيَّدِ بِالسِّنَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ مَعَ بَقَاءِ مَلَاحِظَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ وَمَعَ فَنَائِهَا يَا حَلِيمُ
وَمِثْلُنَا مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْمَعُ بِهِ تَسْبِيحَ الْجَوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ
وَالْأَعْرَاضِ الْكَوْنِيَّةِ وَلَا يَشْعَلُنَا ذَلِكَ عَمَّا أَقَمْنَا فِيهِ مِنَ الْوُظَائِفِ التَّكْلِيفِيَّةِ
وَالشُّرُونِ الْعَبْدِيَّةِ فَإِنَّ الرُّوحَ أَحَدِيَّةَ التَّوَجُّهِ لَا تُقَدِّرُ عَلَى التَّوَجُّهِ لِشَيْئَيْنِ فِي وَقْتٍ
وَاحِدٍ وَلَكِنْ إِذَا أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ تَتَفَعَّلُ الْحَقَائِقُ وَتَنْفَادُ
وَتُحَرِّقُ الْعَوَائِدُ وَبِالْعَفَاءِ تُضْطَاطُ وَفَاتِحُنَا يَا فَتَّاحُ مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا
تَسْمَعُ بِهِ الْأَمْرَ بِالشُّرُونِ الْإِلَهِيَّةِ خَالَةً بِرُوزِهَا فِي حَضْرَةِ الْكُمُونِ قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَ
عَلَيْهَا إِسْمُ الطَّاعَةِ أَوْ الْمَعْصِيَةِ وَإِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الشَّانِ ثُمَّ لَمَّا تَتَفَصَّلُ عَنْ
الْعَرْشِ وَتَصِلُ لِحَضْرَةِ الْكَرْسِيِّ مَظْهَرِ تَفْصِيلِ الْعِلْمِ تَنْشَقُّ الْكَلِمَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَتَنْتَوِعُ
إِلَى أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَبَرٍ وَأَسْتِخْبَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَهَذَا كُلُّهُ يُطْلَقُ عَلَيْهَا جِبْنَ تَمْرٍ
يَحْرَازِينَ الْأَعْمَالِ إِسْمُ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ فَتَسَاهِمُ الْمَلَأُ الْعُلُويُّ فِي الشَّرِيفَاتِ
وَالتَّخْصِصَاتِ فَلَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقْوُدُ الْكُلِّيُّ فِي الْعَالَمِ الْمُطْلَقِ
وَمَنْ أَنْغَمَرَ فِيهِ وَأَتَّصَلَ بِهِ أَوْتَصَالَ بَرَزْجِيًّا ثُمَّ شَمَاتٍ مِنْ مُنَازَلَاتِهِ وَعَقِيقَتُ عَلَيْهِ
رَوَانِحُ مِنْ خَالَاتِهِ وَأَفِضَ عَلَيْنَا يَا مَجِيدُ مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْمَعُ بِهِ
أَطْيَظُ السَّمَاءِ لِنَزْدَادَ بِذَلِكَ إِجْلَالًا لِلرَّبِّ وَإِكْبَارًا لِعَظَمَتِهِ وَخُضُوعًا لِسُبْحَاتِ
وَجْهِهِ جَلُّ أَمْرُهُ وَتَقْدُسَ اسْمُهُ وَاهْدِنَا يَا هَادِي بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ لِاسْتِمَاعِ
الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ هُوَ قُرْآنٌ جِبْنَ سَمَاعِهِ بِالسِّنَةِ الْمَظَاهِيرِ حَتَّى لَا نَخْتَجِبَ بِالْمَظْهَرِ عَنْ
الظَّاهِرِ فِيهِ وَلَا بِالتَّقْيِيدِ عَنِ الْإِظْلَاقِ وَلَا بِالْكَوْنِ عَنِ الْمُكُونِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلُّ
شَأْنُهُ تَجَلَّى لِعَبِيدِهِ فِي كَلَامِهِ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَإِنْ مَنْ شُرِفَ بِهَذَا التَّجَلِّيِ يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَجِبْنَ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ الثَّالِيْنَ كَأَنَّهَا يَخْرُجُ^(١) مِنْهَا أَصْوَاتُ

الرُّعُودِ الْقَاصِفَةِ وَمَا لَا يُوصَفُ ﴿يَرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ لِنَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].

وَيَضْرِبُنَا يَا سَمِيعُ بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى نَسْمَعَ كُلَّ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ تُشِيرُ وَتَنْطِقُ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ وَالْمَعَارِفِ وَنَتَمَتَّعَ بِمَا أَكْتَنَتْهُ مِنْ عُلُومِ اللَّهِ الْمُفْصَّلَةِ الَّتِي عَلَيْهَا صَلَاحُ الْعَالَمِ فَلَا نَحْتَاجُ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَالْبَحْثِ عَنْ ضَرُورِيَّاتِ الْأَدَاءِ عَمَّا هُوَ مَقْصَدٌ لِلشَّارِعِ مِنْ تَشْرِيعِ هَذَا الشَّرْعِ الْكَرِيمِ الْكَفِيلِ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

وَدُلَّنَا يَا ذَلِيلَ الْخَائِرِينَ بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ لِنَسْمَعَ إِذَا ذَارَ الْجَوَارِحُ لِسَانَ كُلِّ يَوْمٍ نَقُولُ لَهُ أَتَى اللَّهَ قَبِيلًا فَإِنْ أَعْوَجَجَتْ أَعْوَجَجْنَا وَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَنَسْمَعَ دِلَالَةَ الثُّوبِ الْوَسْخِ لِصَاحِبِهِ بِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا فَأَغْسِلْنِي وَنَسْمَعَ إِغْدَارَ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي عَشِيَّاتِهِ الْيَوْتِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يُعْذَرُ مَعْبَّةَ الْقَوَاتِ وَيُنْذِرُ بِعُضُولِ الْأَجَلِ وَنَسْمَعَ إِذَا ذَارَ الْأَيَّامُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ وَدَاعِهَا لَنَا نَقُولُ لَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَبَدًا فَإِنِّي خَلَقْتُ جَدِيدًا فَأَعْمَلْ فِي عَمَلٍ جَدِيدًا فَإِنَّكَ لَا تَرَانِي وَنَسْمَعَ دُعَاءَ الْمَلَائِكَةِ كُلِّ يَوْمٍ نَقُولُ اللَّهُمَّ أَغِطْ مُسْبِكًا تَلْعَا وَمُنْفِقًا خَلْفًا وَنَسْمَعَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْإِمَامِ وَلَا الضَّالِّينَ حَتَّى إِذَا وَافَقَ تَأْمِينُنَا تَأْمِينَهُمْ غَفَرَ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنَا وَنَسْمَعَ اتِّخَارَ الْأَرَاضِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا مَرَّ عَلَيْهَا الدَّاجِرُونَ وَنَسْمَعَ أَكْثَهَرَارَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِينَ عِنْدَ عِضْيَانِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فِي الْفُرُوعِ وَقُرْبِ انْفِطَارِهَا حِينَ يُغْضَى الرَّبُّ جَلَّ مُدْسُهُ فِي الْمُعْتَقِدَاتِ ﴿تَكَادُ السَّمَكُوتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [١٩٠] ١٩١ ﴿وَلَهُ الْكِبَرِيَّاتُ فِي السَّمَكُوتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [١٩٢] [الباقية: ١٩٣].

[37]

وَحُلَّ يَا قَرِيبُ يَا مَالِكُ يَا سَلَامُ أَفْقَالِ أَسْمَاعِنَا التَّقْيِيدِيَّةِ بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى نَسْمَعَ ثَنَاءَ الْحَقِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِقَارِيهِ الْفَاتِيحَةِ حَالَةَ مُتَاجَاتِهِ لَهُ فِي الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِ قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبْدِي بِضَفَيْنِ فَبَضْفُهَا لِي وَبِضْفُهَا لِعِبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ اللَّهُ

تَعَالَى حَمْدُنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنتَ عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَجْدُنِي عَبْدِي فَشَرَفْنَا بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدي مَا تَشَرَّفَ بِسَمَاعِ هَذِهِ الْخُطَابَاتِ الشَّرِيفَةِ وَذَلِكَ رُوحُ هَذِهِ الْعِبَادَاتِ الصَّلَاتِيَّةِ ﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ①﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ②﴾ [الماعون: 4، 5].

وَعَرَفْنَا يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ مَوَاقِعَ أَسْرَارِ سَرَيَانِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدي فِي سَمْعِي حَتَّى أَسْمَعَ خُطَابَاتِ الْحَقِّ جَلَّ كَرَمُهُ فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَفَتْ انْتِصَابِ الْمُؤَكِّبِ الْإِلَهِيِّ الْإِفْضَالِيِّ الْكَرِيمِ وَتَطَاوُلُهُ جَلَّ لُظْفُهُ بِقَوْلِهِ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ مَقْطُوعٍ فَأَصِلَّهُ هَلْ مِنْ مُبْعِدٍ فَأُتَوِّبَ عَلَيْهِ حَتَّى يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ فَشَرَفْنَا يَا وَهَّابُ مِنْ سَرَيَانِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدي فِي سَمْعِي حَتَّى أَشْعُرَ بِهَذَا الْإِسْتِذْعَاءِ الْقُدْسِيِّ فَأَتَأَقَّبُ لِذَلِكَ الْمُؤَكِّبِ قَبْلَ وَفِيهِ وَأَكُونُ مُنْتَصِبًا عَلَى سَاقٍ وَفَتْ ذَلِكَ التَّجَلِّي الْأَكْرَمَ وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّمَعُّشِ لِذَلِكَ الْفَيْضِ الْأَعْمِ وَاسْتِخْلَافِهِ وَاسْتِئْذَانِهِ أَوْ بِسَمَاعِ بَلَدِ الشَّرِيفَاتِ وَالْإِسْتِذْعَاءَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمُدَانَاةِ الْإِخْتِصَاصِيَّةِ وَالتَّقَرُّبَاتِ الْوُدُودِيَّةِ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِكَ الْمَجَالِسِ وَمِنْ الْمُشَاهِدِينَ لِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ وَمِنْ أَهْلِ الشُّعُورِ بِمَوَاقِعِ الْكَرَمِ الْإِلَهِيِّ وَمِنْ الْمُتَمَتِّعِينَ لِأَوْقَاتِ إِذْرَارِ الْعَطَاءِ حَتَّى لَا يَقُوتَا نَصِيبٌ مِنْ مَدَدٍ مِنَ الْأَمْدَادِ النَّازِلَةِ لِلْأَرْضِ آمِينَ ﴿إِنَّهُ كَذَبٌ حَقِيْقًا ③﴾ [مریم: 47].

وَشَرَفْنَا يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعُ يَا مَجِيدُ بِمَلَكَاتِ الْقُرْبِ حَتَّى نُهَيَّا لِسَمَاعِ الْمُحَاضَرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ لِلْحَضْرَةِ الْمُحَمَّديَّةِ فِي حَالِ الْمُدَانَاةِ وَالْمُضَافَاةِ فَإِنَّ السَّنَةَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُلُوكِ تَبَعًا لِمَتْبُوعِهَا وَرَبِّمَا تَخْتَلِسُ سَمَاعُ مُحَاطَبَاتِ وَشِفَاهِيَّاتِ دَارَتْ بَيْنَ حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَبَيْنَ الدَّاجِلِ.

إِنَّ الْمُلُوكَ وَإِنْ جَلَّتْ مَنَاصِبُهُمَا لَهَا مَعَ السُّوقَةِ الْأَسْرَارُ وَالشُّمَرُ

جَارِحَةُ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِيَّ الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
 مِنْ تَعَلُّقِهِ هَاشَةُ الْكَائِنَاتِ وَقَامَتْ لِأَخِيهِ فِرَاعَةُ الْأَزْوَاجِ الْحَبِيثَةِ وَشَرُّرَاتِ
 وَدَافِعَتْ عَنْهُ وَعَرَفَتْهُ مِنْ حَيْثُ اتَّسَعَتْ لِحَاصُ ذَلِكَ لِحَدِّبِ الْأَخْمَى وَالْمَلَادِ
 الْأَسْمَى وَالْثَوْرَ الْأَخْلَى وَنَحَا وَشَهْلَ وَبَصْرَغَ وَبَدَلْنَ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْكَ يَا
 يَا وَدُودَ يَا مُرَّ يَا وَدُودَ يَا مُرَّ يَا وَدُودَ أَنْ تَمُدَّ قَوَايِ الصَّرِثَةِ مِنْ قَوَى الْبَصْرِ
 الْمُحَمَّدِيِّ مَا أَشْهَدُكَ بِقَتْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْرِفُكَ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوْمِنُ بِكَ قَتْلَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَأَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ بِمُورِكَ قَتْلِ الْأَسْدِلَالِ بِشَيْءٍ وَأَحْتَكُ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرَى
 مُورِكَ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَهَانْتُ وَأَحَافَكَ وَأَفْرُقُ مَتَّ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرْجُوكَ قَتْلَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَيَذْخِرُ نَوْرَكَ دِي قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَأْسِي هَوَاكَ قَتْلَ أَنْ أَعْرِفَ شَيْءَ فَيَكُونُ
 هَوَايَ تَعَالَى بِكَ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ

وَوَاصِلَ كَلِمَتِهِمْ قَوَى بَصْرِي مِنْ قَوَى الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا أَرَى الثَّوْرَ الْقَدِيمَ
 أَسْبَقَ الْمَوْجُودَاتِ وَأَوَّلَ الْمَوْجُودَاتِ بِنَفْسِهِ وَأَقْدَمَ الْمَوْجُودَاتِ وَأَتَمَّ الْقَدِيمِ
 لِأَرْلِي الْأَنْدِي الْأَوَّلِ الْآخِرِ الْقَاهِرِ بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَسَائِرِ مَضْجُوعَاتِهِ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَأَتَمَّ التَّوَجُّودَ لِوَاحِدٍ لِحَقٍّ وَأَتَمَّ التَّوَجُّودَ الْمُطْلَقَ وَأَتَمَّ الْمَوْجُودَ بِدَنِهِ لِدَانِهِ وَأَرَى
 أَنَّهُ الْمُتَحَلِّي لِحَوَاهِرِ الْأَزْوَاجِ فِي حَالِ إِغْدَامِهَا حَتَّى هَيَّأَهَا لِأَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهَا
 الْإِفْرَادُ بِرُتُوبَتِهِ حَلٍّ وَخَهْهَ فَأَنْزَرَهَا فَأَشْهَدُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الشُّكَّ بِرُتُوبَتِهِمْ قَاتِلُوا نَبِيَّ
 وَأَرَى بِمُيَبِّرِ قِنَصَةِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ مُنَاكَ وَأَرَى أَهْلَ نَيْمِيسَ وَأَهْلَ الشَّمَالِ
 بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِيِّ وَأَرَى الْمُفْرِيزِينَ بِأَعْطِي كُلًّا وَمَا يَنْسَحِقُهُ وَكُلًّا وَمَا
 يَنْصَبُهُ وَكُلًّا وَأَرَى بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِيِّ تَمَيِّزَ بِحُزْنِهِ الْأَحْمَدِيِّ مِنْ
 بَيْنِ الْحَوَاهِرِ وَأَنْ أَلَاغْتَبَهُ الْأَقْدَسَ أَفْرَدْتُ مَجَالِسَ الْحَلَوَاتِ دُونَ الْمَضْجُوعَاتِ

في عوالم العُيُوت فحاطب هذا الثور الأحمدي قتل أن يحاطب شيئاً وأشهد
حملة هذا الثور الأحمدي قتل أن يُشهد غيره من المَكُونات وتعرف إلى ذلك
الجمال الأحمدي بحمله الأقدس قتل أن يتعرف لشيء وأشهد أسماء وصفته
لذلك الجمال الأحمدي قتل أن يُشهدا لشيء وأدخل حصرات عظموته هذا
الجمال المحمدي قتل أن يدخل بها شيئاً وأطلع على مَكُونات أسرارها قتل أن
يطلع عليها شيئاً وأعلمه بما كان ويكون قتل أن يتكون شيء وعشه إذ ذلك بما
عشه قتل أن يكون شيء ومكة من مديد اغناء الخلافة عنه وصب له كرسى
التقديم على العوالم للإطلاق قتل أن يكون ذلك لأحد وقربه قتل أن يكون
شيء وأسمه قبل الثنوات والرسالات قتل أن يلبس ذلك شيء وكان ساء وأدم
بين الروح والجسد وأرى بأمداد البصر المحمدي غُوم المحال العائمة
لجواهر الأرواح في المواطر الذرّة فيسوق إلى نوزك قتل كل شيء وأتمكن من
سرك قتل كل شيء وأسع مغربك قتل أن يسعي شيء سُحبات سُحباتك
سُحباتك أنت ربنا ورب كل شيء وصانعه وحالقه وبارئه ومُصوره وأنت فيوم
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ مِهن

وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا مَالِكُ يَا حَتَّارُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا
مَالِكُ أَنْ تَعَذِّبَ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمَحْمُودِي مَا أَرَى كِرَاسِي التَّقْدِيمِ الْمَنْصُوبَةِ لِهَذَا
الْحَلِيقَةِ عَنْكَ فِي أَرْضِيكَ وَسَمَوَاتِكَ قَتْلُ أَنْ تُصَبَّ لِأَحَدٍ حَتَّى أَهْدَتْ الْعَهْدَ
وَالْمِثْقَالَ عَلَى ﴿الْيَقِينُ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ حَتِّبٍ وَجِئَكُمْ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ
لِمَا مِنْكُمْ تَزَوَّيْتُمْ بِهِ. وَتَضَرَّبَتْهُ قَالَ أَفَرَرْتُمْ وَأَعَدْتُمْ عَلَيَّ دَلِيلَكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ
فَأَنْتَهُدُوا وَأَمَّا مِنْكُمْ مِنْ الشَّهِيدِ ﴿١٨١﴾ (ابن عمر ١٨١) فإذا رأيت هذا الاغتصاب
الأقدس لهذا الذي أنت به العاية المُنَكِّية فاستخلصه لنفسها تمكّن شأنه من
نفسه وأنتحكت منكته في عقلي فأصير مهما أمتثلت أمرك وبقيت في شيء إلا
وأمتثلت أمره وبقيت ومهما أطفئتك إلا وأطيعته ومهما جاسستك إلا وأحسنته ومهما
أطفئتك في مراتبك إلا وأطيعته في مسه ومهما جالست الفُرَادِ إلا وأجالست السنة
فلا أهنن تخصيصاتك عليه في الفُرَادِ المجيد في ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾
[النساء: ٥٩] ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنعام: ٢٤] ﴿وَلِلَّهِ

الْبَرَّةُ وَرَسُولُهُ. ﴿السامعون ٨﴾ «وَمَا تَقُولُوا إِلَّا أَنْ أَعْتَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلِهِ. ﴿البقرة 174﴾ «وَيَذَرُونُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ ذِكْرًا وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِمْ ﴿الاحزاب 37﴾ «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ تَلْفِيزٌ مِنْ قُرْهٍ. ﴿الاحزاب 36﴾ «أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [الأنفال: 120].

فقد رُت عبادُ عبادك وعزته بعزتك وبِنِقامته بِإِنْعَامِكَ وَقَصَاةُ مَقْصَادِكَ
وَالِاسْتِجَابَةُ لَهُ بِالِاسْتِجَابَةِ لَكَ وَإِطَاعَتُهُ بِإِطَاعَتِكَ وَأَمْرَتُهُ بِعَدَمِ التَّوَلِّيِ عَنْهُ كَمَا
بَيَّنَّتَ عَنْ النَّبِيِّ عَنْ أَمْرِكَ الشَّرِيفَةِ

وَمَدَّ إِلَهُمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ دُونَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا
رَحِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ قَتْلَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا وَدُودُ بَصْرِي
مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ مَعَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا كَرِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ
الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاكَ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ وَفِي الْأَشْيَاءِ وَفَوْقَ الْأَشْيَاءِ وَمُحِيطًا بِأَشْيَاءِ
وَمَدَّ يَا عَظِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَى قِيَامَ الْأَشْيَاءِ بِأَسْرَارِ أَرْوَاحِ
السَّرِّ، الْإِلَهِي الظَّاهِرِي فِي قَوَالِبِ خُبَرَاتِ «فَمَا سَوَّيْتُمْ وَقَعْتُمْ بِهِ مِنْ رُوحِي»
بحر 29] فلا أَخِشْتُ عَنْ هَذَا السَّرِّ الرَّئِيسِي الْحَقَّاسِي مَقْشُورِ الرُّسُومِ لِكُونِيَّةِ
وَالْأَغْيَارِ وَالْمَامِي الْحَشِيَّةِ

وَأَنْصَرَمِي يَا عَفُوَّ بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي سِرِّ الْجَلَالَةِ الْأَدِيمَةِ الشَّادَةِ فِي
الْأَشْيَاءِ سِرِّيَانِ الرُّوحِ فِي الْأَشْيَاءِ حَتَّى أَغْلَمَ بِصَمِيمَةِ هَذَا الْإِنْصَارِ سِرِّ النَّوَاهِي
لِلْإِهْيَةِ بِأَلْسِنَةِ الشَّرَائِعِ فَأَخْشَبَ النَّوَاهِي عَنْ كَشْفِ وَبَصِيرَةِ مَنِي بَأَنَّ الرِّزْلَةَ الْوَاحِدَةَ
مِنَ الْآدَمِي أَغْطَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِسِرِّ الْحِلَافَةِ فِيهِ وَأَمْتَثَلَ الْأَوَامِرَ عَنْ
بَصِيرَةِ مَنِي بَأَنَّ الطَّدْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ تَغْطُمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِمَا أَنَّهُ
مُخْتَمُوعُ الْعَالَمِ

وَأَنْصَرَمِي يَا حَلِيمُ بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي الْحُرُوفِ الْفُرْقَانِيَّةِ كَمَا هِيَ فَأَتَنَوَّاهَا
حَقَّ تَلَاوِيهَا وَأَنْصَرَهَا كَمَا يَنْجِي أَنْ تُنْصَرُ وَيُعْظَمُ مَوْجِعُهَا فِي قَلْبِي مَوْجِعًا عَظِيمًا
أَتَحَهُ الْعِيَانُ وَالْإِبْقَانُ رِيَادَةً عَلَى الْإِيمَانِ

وَمَدَّ يَا مُصَوِّرُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحَمَّدِي حَتَّى أُبْصِرَ الْعَتَادَاتِ وَالْفُرْقَانَاتِ
فِي خَالِ تَجَسُّمِهَا فِي الْخَارِجِ حَتَّى أَغْلَمَ الثَّامَ وَالْكَامِلَ مِنْهَا وَعِزَّ الثَّامَ وَالْأَقْصَى

فأندرك ذلك بالحوابر العلية ﴿وَرُبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَاشِدٌ﴾ (سبا 21) وحتى لا ندعو عني أحد قواعد الإسلام ونقول صيغتك الله كما صيغتي وحتى تشهدني يا بصير يا بصير يا بصير كعبية تشكل عباداتي في الجوارح وأنصرتي مراكمها التي تركتها في الجوارح إذا صدرت من المكلف وليست إلا مزكك العلم الكامل المنقح على العمل بالحديث والأصول وعلم تهذيب النفوس وإصلاحها والعلم بأنه من حيث الشهود ثم الخضوع مع المنعوت حل مجده حالة العبادة ﴿يَتَبَعُ الْكَلِمَ الْقَلِيَّتُ﴾ (طاهر 110)

ومد يا قدير يا قدير يا مُقْتَدِرُ بصري من انصر المحمدي حتى أنظره به بالصر الطاهر رؤية عباية شهادة في قلب الحق وتعارف ربه على الرؤية الروحانية والرؤية الخيالية والرؤية المثالية والرؤية الحالية يا مالك الكمالات وفنهي خروف حماله وهيئي لظروف مكتب إداعة شؤون مغلومات علمه وأقرني أسطر ألواح صحيفة دابة المحمدية حتى لا ينجم عني من خروفي إلا ما أعجم ولا ينهم عني منها إلا ما أنهم وأوقفي سادن ملكوتي ورق جبروته وخوندم عيريته يا مالك ملوك لجمال يا قاضي.

ومد يا سميع بصري من الصر المحمدي حتى أنظر الأنوار المسودة في المصاحف الكريمة فأوقها ما ينهي أن تعال به فلا أمد وخلي بيت المصحف هو ولا أصاح ولا أنسبظ الأنساض الثم وحتى أهات المكاتب الكريمة فلا أمر بها إلا وأنا وجل من عظمة أنوارها وحتى لا أمر بالأنساق التي تباع فيها بالنعال ولو كشفت يا من قُذت وفزلت الحق ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَكْبَرُ﴾ (عب الناس العطاء وأزحت عنهم الحجاب وأمطت عنهم طلمات المعاصي ما تعذوا ما وصفنا يا عظيم يا عظيم ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (السرمد 67) ﴿رَبُّهُ الْكَرِيمُ﴾ (استنوت والأرض وهو المير العرکد) (اجانبه 137).

ومد يا مالك يوم الدين بصري من الصر المحمدي حتى أرى هذا النور الأعظم المحمدي سارياً في كل شيء فلا أخجب عنه بالمخسوسات كما لا

أَخْبَت عَنْكَ بِهِ كَمَا لَا أَخْجَبَ عَنِ الْكُلِّ بِالْكُلِّ وَأَنْصَرِيهِ يَا قُدُّوسَ يَمْدُودِ
 الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاهُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ إِنْسَانًا كَامِلًا وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ الْآدَمُ الْأَكْبَرُ
 وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ الْآدَمُ الْأَتَوَرُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ فِي الصُّورَةِ عَمَّنْ أَصْطَفَاهُ
 أَلَلَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَهُوَ سَيِّدُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ عَنْ أَنْبِيَاءِ
 اللَّهِ تَعَالَى وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي مَسَاسِي حُرُوفِ أَسْرَارِ ﴿يَهْدِيهِمْ أَفْئِدَةً﴾
 [الاسماء ١٩٥] وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ عَنِ الرُّبِّ حُلَّ وَخَهْهُ فَأَرَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ
 كُلِّهَا وَأَعْدَمُهُ عِلْمًا يَقِينًا تَحْقِيقًا عَابِدًا وَأَقْوَمَ نَبِيٍّ يَدِينُهُ بِمَا تَنْطَلِقُ بِهِ الْحَقَائِقُ
 الْعَدَمَةُ لَهُ مِنَ الْخُفُوقِ وَالْآدَابِ ﴿وَمُؤَيَّدُهُ وَتَوْفِيرُهُ وَتَسْلِيحُهُ بِمُكْرَةٍ وَأَمِيرُهُ﴾
 [المسح ١٩] ﴿إِنَّ إِلَهِيكَ يُبْعَثُكَ إِنَّهُ يُبْعَثُكَ اللَّهُ بِدُ قَوْفٍ آدِيمُهُ﴾ [المنح ١١٥]
 وَأَرَاهُ مِنْ حَيْثُ جَمْعِيَّتُهُ لِهَذِهِ الْحَقَائِقِ حَتَّى أَكُونُ بِهِ وَمَنْهُ وَالْبَيْتُ وَمَنْهُ فَمَعْرِفِيهِ يَا
 عَزِيزُ يَا مُهَيِّمُنْ بِهِ مَعْرُوفَةً يَقِينَةً لَا شَنْهَةَ مَعَهَا وَعَنْصِيهِ عِلْمًا كَامِلًا لَا أَخْهَلُهُ بِهِ فِي
 الْمَخْيَا وَالْمَصَاتِ وَأَثَرَتْ مُشَاهَدَتُهُ قَلْبِي وَعَقْلِي وَرُوحِي وَنَفْسِي وَسِرِّي وَأَسْرَارِي
 وَعُطَامِي وَغُرُوفِي وَشَرَابِي وَعَصَلَاتِي وَعَصَارِيْفِي وَحَقَّقَ بَدَلُكَ وَالِدِي وَأَنَسَانِي
 وَحَوَاضِي وَأَخْبَائِي.

وَأَوْحِيَلِ أَلَلَّهُمْ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ أَسْرَارَ بَصَرِهِ الْمُحَمَّدِي إِلَى مَصْرِي
 حَتَّى أَرَى بَصْعَةً الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ أُنْوَارٌ كَامِدَةٌ وَآبَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي الْعَالَمِ
 وَنُجُومٌ رَوَاهِرُ فِي الْكُؤُودِ وَشَفَرٌ نَجَاةٍ مَغْشُوتَةٍ وَأَمَانٌ لِلَّهِ جَلَّ أَمْرُهُ فِي عَالَمِهِ
 يُظْفِي^(١) بِهِمْ سَوَارَاتِ غَضَبِهِ وَيَسْتَدْبِغُ بِهِمُ الْأَرْمَاتِ وَضُرُوفِ الدَّهْرِ الْحَاصِلَةِ مِنَ
 الْمُحَالَفَاتِ التَّكْلِيفِيَّةِ وَيَذَرُ بِأَنْوَارِهِمْ وَنُطْقِهِمُ الْمُحَمَّدِيَّةَ فِي نُجُورِ الْفَسَادِ الطَّاهِرِ
 فِي السَّمْرِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فِكَانُوا صُورًا جَزِيئَةً مَخْلُوقَةً مِنْ عَيْنِ
 الْكُؤُومِ وَالرَّحْمَةِ فِي وَادٍ ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ يُسْمِدُهُمْ وَأَنْتَ بِهِمْ﴾ [الاسماء ١٣٣]

(١) هكذا في عدد من المصحف - وليس بظمني - لأن هذا شيء معوي والتصحيح يكون لما هو
 حسي.

جارحة اللسان الكريم المحمدي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
أَمْسَهُ مَدِينَتُكَ فِي مَنَازِلِكَ الْعَظِيمِ وَأَخَذْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْحِلَافَةِ عَلَيْكَ فِي مَكَائِلِ
لِتَغْنِيمِ بْنِ أَسْتِ عَنْكَ مَا ذَاكَ الْإِفْصَاحُ مَنَّهُ الْمُغْتَدِرُ عَلَى مَا نِ افْتَدَارَكَ بِاِقْتِدَارِكَ
خَوْهَرُ أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمُسَيَّبِ بْنِ يَدِينِ

فَوَاصِلِ أَلَلَّهِمَّ قُوَّتِي أَلْسَانِيَّةً مِنْ قُوَّةِ أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْرِي فِي
حَلَاوَاتِ أَذْوَقِهِ وَبَدَائِعِ دَوَاقِهِ وَطَلَاقَاتِ إِزْسَانِ عِدَائِهِ فِي الْمِيَادِنِ الْمُتَوَخَّجَةِ
لِيَهِيَ عِدَائَاتُ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ حَتَّى لَا يَحْتَفِ بِسَائِي فَمَا يَجُتُّ عَلَيْهِ مِنْ شَعَائِرِ
الزَّيْتِ حِينَ حَلَالُهُ وَيَقُومُ بِحَمِيمِ مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ وَطَائِنِهِ وَأَحْكَامِهِ

وَمَنْذُ كَلَمَتِهِ نَسَائِي مِنْ لِسَانِهِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا يُغْضِي بِهِ قُوَّةَ جَمِيعِ أَلْسُنِ الْحَقِيقَةِ
فَيُنْثِي بِهَا عَلَى رُتَبِهِ وَبَارَتِهِ وَفَرْشِهِ وَنَعَائِمِهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ بِهَا بِشْعِي
سِحْلَالِ وَخِيهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ وَوَسْجِ افْتِدَارِهِ وَعَحْسَبِ لُظْفِهِ وَحَفِي أَفْسَانِهِ
وَسَحْدُذُلُهُ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ بِظُرْفِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ
فِي عِلْمِكَ كَانَتْ أَوْ قَدْ كَانَتْ مِنْ قُوَّةِ لُقْدَسِيَّةٍ مَا بِشْعِي نَفْسُهُ وَعَقْدُهُ وَرُوحُهُ
وَسِتَّةً مِنْ الشَّيْءِ عَلَى رُتَبِهِ وَإِخْلَاءِ كِمَالَانِهِ وَتُفْعُوْتِهِ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ
عَدَدِ كُلِّ مَوْجُودٍ أَوْ يَوْجُذٍ وَحَرَكَاتِهِ وَسَكَاتِهِ وَحُطْرَانِهِ وَكُلُّ الشُّؤُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ هَذِهِ الْمُضَاعَمَاتِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْحِسَابِ شَيْءٌ

وَمَنْذُ أَلَلَّهِمَّ قُوَّتِي أَلْسَانِيَّةً مِنْ قُوَّةِ أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَنْشُرُ (١) الْفَرَّانَ
بِكَرِيمِ حَقِّ تِلَاوَتِهِ.

(١) فِي النُّسخَةِ الْحَجَرِيَّةِ مِنَ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ.

إماماً وأقمت بها أن تلحقه بالثنيين ولضديقين وحسن أولئك رفيقاً. وحقوق العباد على اختلاف مشارلهم ومراتبهم ومصاهمهم وفصيلتهم ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتَّبِعَ لَكُمْ وَيُؤَيِّدَكُمْ مِّنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٦٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُقِيلُوا مِثْلًا بَعْضًا ﴿٦٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٦٨﴾ [الباء: 26 - 28].

وَمَدَّ اللَّهُ قُوَّةَ لِسَانِي مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ الْمُحَمَّدي حَتَّى أَذْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ عَلَى صَبْرٍ فَلَا يَكُونُ لِسَانِي فِيَّ وَلَا تَكُونُ حُجَّتُهُ مُلْحِجَةً تَنْجِي لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا بَلْ يُأْنِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا مُسَبِّحًا آمِينَ آمِينَ آمِينَ ﴿وَمَا آتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا نَبِيًّا﴾ ﴿١٥٣﴾ [الباء: 153] وَحَتَّى أَتْلُو قُرْآنَ الْجَمْعِ فِي مَخْرَابِ الْفَرْقَانِ وَأَتْلُو قُرْآنَ الْفَرْقَانِ فِي مَسْجِدِ الْجَمْعِ وَأَتْلُو قُرْآنَ الْفَرْقَانِ فِي كُرْسِيِّ الْأَعْتَدَانِ وَأَتْلُو قُرْآنَ الْفَرْقَانِ عِنْدَ مَشْرِئِ الْبُلُوغِ النَّشِيبِ إِلَى عَسَى أَتْلُو وَفَرْهَانَ الْفَتْحِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَتْحِ كَاتِبٌ مَشْهُودٌ ﴿١٥٨﴾ ﴿رَبِّ أَدْنَى مَذَلٍّ مِّنْ دُونِي وَأَتْرَجَنِي تَمَرَحَ صِدْقِي وَأَخْفَلَ لِي مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ ﴿١٥٩﴾ [الإسراء: 78، 80].

وَمَدَّ اللَّهُ قُوَّةَ لِسَانِي مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَذْكُرُكَ عَلَى كُلِّ أَخْبَائِي حَتَّى يَكُونُ كُلُّ خَوَاصِرٍ مِنِّي لَهُ لِسَانٌ عَامٌّ وَحَاصٌّ بِمُحَمَّدٍ وَيُنْشِئُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَظُرُّ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي جَنَّتِكَ كَائِنْ أَوْ قَدْ كَانَ وَحَتَّى لَا يَشْمَلَ عَنْكَ لَا فِي حَالَةِ التَّذْكِيرِ وَلَا فِي حَالَةِ الْإِنْلَاءِ وَلَا فِي حَالَةِ الْأَعْتَارِ وَالْإِفْتِكَارِ وَلَا فِي حَالَةِ الْإِذْكَارِ بَلْ تَكُونُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَبِكَ فَلَا يَخْتَجِثُ شَيْءٌ عَنْكَ بَلْ تَكُونُ أَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا قُلُّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا نَقْدُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الشَّاءُ الْحَسَنُ أَحَقُّ مَا قَدْ قُلَّ الْعُدُّ وَكُلُّمَا لَكَ عَبْدٌ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَأَمْسَ بِكَ قُوَادِي هَبْ يَدِي وَمَا حَيْثُ عَلَى نَفْسِي أَغْبِرُ لِي الدُّنْيَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْبِرُ الدُّنْيَ الْعَظِيمَ إِلَّا الزُّبْتُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَغَانُ وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

وَبِاللَّهِ قُوَّةٌ لِّسَائِي مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ الْمُحَمَّدي مَا يُتَرْجَمُ عَنْ مَكْتُوباتِ
الضَّامَّةِ مَا أَوْدَعَتْ فِيهَا مِنْ أَحَبِّ لِأَخْلَاقِ الْبَيْتِ وَإِنَّهُ لَا يَنْهِي لِأَحِبِّهَا وَلَا
لِأَخْسَبِهَا عَيْزُكَ وَأَقْدَمُ لِأَحَبِّ الْأَخْلَاقِ الْبَيْتِ

وَأَيْضاً أَلَيْسَ عَلَى لِسَائِي مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ الْمُحَمَّدي مَا يَنْطِقُ بِتَخْيِيرِ اللَّعَاتِ
كُلِّهَا حَتَّى لَا يُشَدَّ عَنْهُ مِنَ الثَّقَلِ نَالُوعَاتُ شَيْءٍ سُرِّيَّاتٍ وَعَبْرِيَّاتٍ وَعَارِيسِيَّةٍ وَنُظَيَّةٍ
وَقَنْطِيَّةٍ وَحَبْسِيَّةٍ وَلَايَسِيَّةٍ وَيَوْمِيَّةٍ.

وَوَصَلَ أَلَيْسَ بِمُقَدَّمٍ يَا أَوَّلُ يَا أَحْرَبُ يَا طَاهِرُ يَا مَاحِلُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا
مُهَيَّمُ حُزْنٍ لِسَائِي مِنْ أَمْدَادِ أَسْرَارِ قُورِ النَّاسِ الْمُحَمَّدي مَا لَا يَغْفِرُ عَلَى
تَأْدِيَةِ سِرٍّ مِنْ أَسْرَارِ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ وَأَعْطَى مِنْ قُوَّةِ الْإِنْصَاحِ وَعِنَمِ النَّيَادِ عَنْ
أَسْرَارِ كَلَامِكَ وَحِطَاتِكَ وَتَوَعَّاتِ أَسَالِبِ الْبَصَائِتِ الْعَدِيَّةِ الْإِرَادِيَّةِ مَا غَدَّكَ حَتَّى
لَوْنَتْ لَهُمُ الْحِطَاتَاتُ وَعَذَذَتْ لَهُمُ مَصَارِبُ التَّمَعُّدَاتِ وَأَرْصَدَتْ لَهُمُ الْحُجِّيَّاتِ
الطَّبِيَّةِ وَالْبَيْسِيَّةِ وَالْحِطَاتَاتِ الشَّغْرِثَةِ أَنْ تَوْجِهَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَحَثَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَاءُ فَحَبِثَتْ تَوَخُّهُوَ بِحَدِّهِ أَرْصَادِ تَوَعَّاتِ الْعَنَمِ تَحْجُجُهُمْ وَتُقَمِّعُهُمْ
وَتُخَاصِمُهُمْ وَتُجَادِلُهُمْ وَتَزِدُّعُهُمْ وَتُجَمِّعُهُمْ كُلُّ بِحَسَبِ مَا يَقْلَمُ أَنَّ الْخُجَّةَ عَلَيْهِ
وَيُظْمِشُ بِهِ نَفْسَهُ وَيَرْكُزُ إِلَيْهِ لَنَّهُ الْمُنَشَّقُ هَذَا التَّمَشُّقُ مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْمِ الْهَادِي مَعَ
التَّحَمُّمِ الْمُعْرِ الْفَتَاحِ الْعَلِيمِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الرَّافِعِ الْحَكَمِ الْمَذِلِّ الْمُنْظِيفِ الْحَبِيرِ
الْحَلِيمِ لَشُكُورِ الْحَبِيطِ الْخَفِيَّةِ فَأَعْطَى خُسْرًا لَتَبَيَّنَ عَنْ مَضَامِيرِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ
الْإِلَهِيَّةِ وَأَعْلَمَ مَصَارِعَهَا وَمَضَارِعَهَا حَتَّى لَا أَضْرِبَ وَجْهَ الْقُرْآنِ بِغَضَةٍ بِنَغْصٍ وَلَا
أَقُولُ هَذِهِ الْآيَةَ مُعَارِضَةً مَعَ هَذِهِ وَلَا هَذِهِ مُشَكِّكَةً مَعَ هَذِهِ فَأَعْلَمَ الْعِلْمُ الشَّافِعُ
الْأَمْنِي الْإِلَهِي الْمُحَمَّدي وَأَبْرَزَ الْحِطَاتَاتِ مَارِلَهَا.

وَأَمْدُ اللَّهِ يَا كَرِيمُ يَا وَدُودُ يَا مَجِيدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ الْخَارِجَةِ النَّسَائِيَّةِ
بَيْنِي مِنْ قَوَائِمِ تَحْرِيرِ إِصْصَاتِ النَّاسِ الْمُحَمَّدي مَا أَقُومُ فِي كُلِّهِ وَوَلَّتْ وَدَوْرَاتِ
مَلِكِهِ وَمَا يَفْتَنِيهِ جَلَالُ الرَّبِّ حَلَّ سُلْطَانَهُ بَيْنِي فَلَا أَتَبَيَّنُ بِغَيْرِ مَا أُنْعَى أَنْ
سَنِعْتُ فِيهِ وَلَا أَطْهَرُ بِغَيْرِ مَا يَتَّبِعِي أَنْ قُومَ فِيهِ لَمَّا أَنَّ الْحَقَّ جَلَّ أَمْرُهُ يَفْتَنِي مِنْ
عَبْدِيهِ كُلِّ آيٍ مَا يَفْتَنِيهِ وَلَا يَقَامُ فِي ذَلِكَ الْمُفْتَنِي إِلَّا مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْاِخْتِيَارُ

وَأَسْتَخْلِصَ لِنَفْسِهِ الْمَاهِيَاتِ السَّعَادِيَّةَ فَأَجْعَلِي ذَلِكَ لِمُخْتَارِ ذَلِكَ الْمُسْتَخْصَصِ
وَذَلِكَ الْمَقَامَ فِي أَذْوَارِ انْقِصَابِهَا يَنْعَمِي يَا مُجِيبُ يَا شَهِيدُ يَا وَكِيلُ

وَوَاصِلِ أَللَّهُمَّ يَا قَوِيَّ يَا مُتَبِينِ يَا وَلِيَّيَ يَا مُخَيِّي يَا مُعِيثُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا
وَاحِدُ يَا مَا حُدَّ مِنْ أَمْدَادِ أَلْسَانِ الْمُحَمِّدِيِّ إِلَى لِسَانِي مَا تَسْتَدِلُّ بِهِ أَخْوَلُ
أَوْصِيَاءِهِ النَّسَابِيَّةِ فَاسْرُءْ مِنْ رَدِيْلَةِ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَنْفِي وَاقِعَ فَضُولِ الْكَلَامِ وَاقِعَ
الْحَوْضِ فِي السَّطَلِ وَاقِعَ الْمَرَاءِ وَالْجَدَلِ وَاقِعَ الشَّغْفَرِ فِي الْكَلَامِ وَاقِعَ الْمُخَشِّ
وَأَسْتُ وَاقِعَ أَلْفِ وَأَقِ الْمَاءِ وَاقِعَ الْمَرَاغِ وَاقِعَ الشُّخْرِيَّةِ وَالْأَسْتَهْرَاءِ وَاقِعَ إِفْشَاءِ
الْمُسْرِ وَاقِعَ الْوَعْدِ الْكَادِبِ وَاقِعَ الْكَذِبِ فِي الْقَوْلِ وَالْيَمِينِ وَاقِعَاتِ الْكَذِبِ
بِالْمَعَارِيضِ وَأَقَابِ شَيْنِ الْغِيْبَةِ النَّسَابِيَّةِ وَنَفْسِيَّةِ وَأَحْسَمَ عَنِّي بِالْمَوْاصِلَاتِ
الْمُحَمِّدِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْبَاقِيَّةِ عَلَى الْعِيَةِ وَحُثِّ لِي الْمَلَاغِ الَّذِي بِهِ يُنْفَعُ أَلْسَانُ
مَنْ لَعِيَةٍ وَفَقَّهِي تَحْرِيمَ الْعِيَةِ بِالْقَبْلِ وَكَقَدْرَةِ الْعِيَةِ وَاقَاتِ لَشَمِيْمَةٍ وَاقَاتِ كَلَامِ
فِي أَلْسَانِي وَأَقَابِ الْمَذْحِ فِي غَيْرِ مَحْنَةٍ وَالدَّمِ فِي غَيْرِ مَحْلَةٍ وَأَقَابِ الْعَقْلَةِ عَنْ
دِفَائِقِ الْحَطَلِ فِي مَخْرَى الْكَلَامِ.

يَا قَادِرُ أَقْدِرْ عَلَيَّ فَمَحْ شَهَوَاتِي وَشَهْنَانِي الْمَكْدَرَةَ لِي سِجَاطِ الْوَضَلَاتِ
مَعَكَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْنَحْتَ عَنِّي بِأَقْتِدَارِكَ الْعَظِيمِ أَصُولِ الْقَوَاطِعِ عَنْكَ وَعَنْ رَسُولِكَ
وَأَمَحْ طَلَالَ أَصْحَابِ الْمَنَكَاتِ الرَّدِيَّةِ بِأَقْتِدَارِكَ يَا مُقْتَدِرُ

يَا مُقَدِّمُ خَيِّءْ لِي مِنْ كُنْهِ الْأَنْوَارِ وَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الدَّائِيَّةِ مَا أَعْتَدْتُمْ بِهَا
لِنَفْسِكَ وَأَنْقِذْ بِهَا عَيْنَكَ وَمِنْ لَاسْتَعْرَافَاتِ فِي الدَّوَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مَا أَصِيرُ بِهَا
مُقَدِّمًا عِنْدَهَا فِي التَّكْرَابِ وَالْأَصَانِلِ وَمِنْ الْاِقْتِدَارِ عَلَى الْحَوْضِ فِي أَنْخَرِ مَقَابِي
الْكَلَامِ الْقَدِيمِ حَتَّى يُعَلِّمَنِي الرَّحْمَنُ عِلْمَ الْقُرْآنِ

يَا مُؤَخَّرُ أَخْرِ عَنِّي الدَّوَاعِي الظُّلْمَانِيَّةَ وَالْإِنْبِعَادَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ حَتَّى لَا تَفْعَلَ بِي
فَوَاعِلَهَا وَلَا أَتَأَثَّرَ مِنْ غَوَامِلِهَا يَا مُؤَخَّرُ

وَمُدِّ اللَّهُمَّ الْقَوِيَّ النَّسَابِيَّةِ مَنِي بَقَرَى أَلْسَانِ الْمُحَمِّدِيِّ مَا لَا أَذْكُرُهُ إِلَّا بِمَا
ذَكَرْتَهُ وَلَا أَنْعَتُهُ إِلَّا بِمَا نَعَتَهُ وَلَا أَثْنَيْتُهُ إِلَّا بِمَا أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَمُدَّتِي إِلَيْهِمْ مِنْ قُوَى الْإِنْسَانِ الْمُحْتَمَلِي مَا أَذْكُرُكَ بِهِ حَتَّى يَرَوَى الْإِنْسَانُ
 مِنْ أَصْوَابِ أَنْوَارِ دُكْرِكَ وَفُرَيْتِكَ وَمُتَابَعِدِكَ وَمُتَابَعَاتِكَ وَمُتَابَعَاتِكَ
 وَفُتَاتِكَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْبُيُوتُ وَالْمُرْسُوتُونَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ
 بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُعْتَرُونَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ ﴿وَأَمْرُكَ عَزَّ﴾ ١٠٠ ﴿وَأَمْرُكَ عَزَّ﴾ ١٠١
 عَزَّ ١٠٢ ﴿وَالشَّرِبُ نَشْرُ﴾ ١٠٣ ﴿وَالشَّرِبُ نَشْرُ﴾ ١٠٤ ﴿وَالشَّرِبُ نَشْرُ﴾ ١٠٥ وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا
 دُكْرَكَ بِهِ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١٠٦ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١٠٧ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١٠٨ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١٠٩
 وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١١٠ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١١١ وَنُصِبَتْ
 مَتْنًا ١١٢ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١١٣ وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ ﴿وَالْأَرْبَابُ دُرُ﴾ ١١٤
 يَجْمَعُونَ الْفَرْشَ مِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا
 وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَتَعْمَلُوا صَالِحًا وَأَلْحِقْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ
 ١١٥ رَبَّنَا وَأَجْنَحُهُمْ حَتَّى تَقْدِرَ إِلَيْنَا وَتَعْمَلَهُمْ وَمَنْ صَبَحَ مِنْ عِبَادِهِمْ وَأَرْوَجَهُمْ
 وَدَرَسَهُمْ بِكَ أَمْسَ الْغَيْرِ الْحَكِيمِ ١١٦ وَهُمْ أَسْكَنَتْ وَمَنْ فِي السَّكَنَةِ يَوْمَئِذٍ
 فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَأَلَّاكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَظِيمُ ١١٧ (عمر ١٠٧) وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ
 بِهِ ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَتَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (شورى ١٥) وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا
 دُكْرَكَ بِهِ أَرْوَاحُ السَّكَنَاتِ وَأَسْمَاءُ وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ لِحَمَدَاتِ
 وَأَرْوَاحِهَا وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَخْتَامُ وَوَسْعَةُ السُّتُورِ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ
 بِهِ الْأَقْطَاعُ وَتَحَبُّهُ إِلَيْهِ شَائِنُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَفْرَادُ وَنُظْفَتْ بِهِ مَطْعَمُهُمْ
 وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْمَمَارِجُ وَعَمَمَةُ بِيَانَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَحْرَاسُ
 وَأُظْلِعَتْ عَلَيْهِ سَلِيقَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْغُرَاءُ وَعَرَفَتْهُ مَوْضُوعَاتُهَا الْلُغُوتُ
 وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْغَمَدُ وَتَوَخَّجَتْ إِلَيْهِ صَمَحَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَوْدَادُ
 وَقُضِرَتْ عَلَيْهِ إِدْرَكَاتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْخُصَاءُ وَتَحْتَهُ شَاكِلَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا
 دُكْرَكَ بِهِ الْخُصَاءُ وَتَحْتَهُ شَاكِلَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَرْبَابُ الدُّوَانِرُ السَّيْرَةُ
 وَمَا مُنَحَّتْ رُشْتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَرْبَابُ الدُّوَانِرُ الْوَسْطَى وَمَا قُتِصَتْ مُكْتَبَتُهُمْ
 وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَرْبَابُ الدُّوَانِرُ الْعُظْمَى وَمَا رُشِحَتْ لَهُ جَلَالَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا
 دُكْرَكَ بِهِ الْأَرْبَابُ الدُّوَانِرُ الْخَرِيَّةُ وَمَا وَسَّعَتْ عَالَمِيَّتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرَكَ بِهِ الْأَرْبَابُ

الغيوب وما واحتهتهم به سعادتهم.

وَمَدَّ إِلَهُهُمْ قُوَايَ الدَّسَائِيَةِ مِنْ قُوَى أَلْسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَغْرَفَ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ يَا اللَّهُ مِنْ شُعَبَاتِ أَفَائِسِ عَرَافَاتٍ لِهَذِهِ الدُّوْنِ مِنْ كِمَالَاتِهِ
الْمُحَمَّدِيَةِ الْمُخَمُّودَةِ حَتَّى أَمُورُهُ وَعَرَفُوهُ وَعَزُّوهُ وَوَقَّرُوهُ

وَعَرَفَتْ إِلَهِي بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ إِلَهُهُمْ حَتَّى لَا أَخْجِلُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا فِي رُتْبَةٍ مِنْ
الرُّتَبِ عَرَفُوهُ فِيهَا فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ اللَّائِقَةَ بِحِلَالِهِ الْمُحَمَّدي هِيَ مَعْرِفَةُ الْحَلِائِقِ
الْكِمَالَةِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِ شُعَبِهَا وَحَتَّى أَغْرِفَهُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي بَيِّنَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ مَوْقُ
فَتْحِ لُفْسِي مِنْ شَوَائِبِ الْمَعْرِفَةِ بِتَقْدِيدِهِ الْإِنْسَانِيَةِ مِنْ تَحْتِ الْمُكْتَسَفَةِ شَوَائِبِ الْجَهْلِ
وَالْمُكْدَرَةِ مَوَارِدِ وَزُودِ سَحَابِ الْعِضْلِ وَحَتَّى أَغْلِمَ الْكِمَالَاتِ الْمُحَمَّدِيَةِ الَّتِي
عَلِمْنَاهَا هَذِهِ الْمَرَاتِبِ وَأَوْفَى سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَمَا بِقِتْصِهِ خِلَالَهُ مِنَ الْكِمَالِ وَأَتَأَذُّ
مَعَهُ الْأَدَابِ اللَّائِقَةَ بِكِمَالِهِ بِالْكَمَالِ الَّذِي مَا عَلِمْتُهُ الْعَوَالِمُ الْعُلُويَّةُ وَالسُّفْلِيَّةُ وَإِنْ
فُرِّقَ عَلَى جَمْعِهَا حَتَّى كَدَّ أَغْرِفَ الْمَرَاتِبِ فِي انْكِوَادٍ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوْدِ وَأَهْلِ
الْعَيْنِ مِنْ كَدِّ أَغْرِفَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمَا تَقَفَّتْ مِنْ تَقْصِبِ وَتَمَوَّثَ
مِنْ تَعَوَّثَ لِأَنَّ سَبْحَهُ بِأَنْخَرِ الْكِمَالِ الْمُحَمَّدي سَبْحًا يُؤْفَى عَلَى مَنْ قَضَرَ عَنْ
رُتْبَتِهِ وَانْحَظْ عَنْ دَرَجَتِهِ

وَمَدَّ إِلَهُهُمْ لِسَانِي مِنْ لِسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَتْرَحُمُ بِهِ عَنْ مَكْنُونِ كِمَالِهِ وَاتَّكَلُوا
فُرْقَانِ صِفَانِهِ مِنْ قُرْآنِ سَخَرِ حُسْنِ حِمَالِهِ فِي مَخْرَابِ ضَمُّو قُرْبَ إِذْ بَاءَ رَفْعِ
الْخُجْبِ عَنْ عَظِيمِ بَاهِرِ حِلَالِهِ وَزَرَّقِي مِنْ لَأَلْتَدَادِ بَدْعِهِ وَالْإِسْتِخْلَاءِ لِأَسْرَارِ
أَسْرَارِهِ وَالْإِسْتِخْلَاءِ لِعَرَائِصِ مُحَدَّرَاتِ مَضْرُوبَاتِ كِمَالَاتِهِ وَالْإِسْفَارِ عَنْ جَمَالِ
آيَاتِهِ مَا بِخَيْمَتِي عَنِ مَعْرِفَةِ كِمَالَاتِهِ الْمُحَمَّديَةِ مَعْرِفَةَ لَائِقَةَ بَقْلِي جَانِهِ مَضْحُوءَةً
أَمَادِ الْأَمَادِ مَعَ مَوَادِّ الْأَزْوَاجِ وَالْأَسْرَارِ وَالْفُقُولِ وَالشُّقُوسِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالذُّوَابِ لَا
تَتَعَيَّرُ بَلْكَ الْمَعْرِفَةُ عَنْ مَقَارِفِ الْمَاسِيخِلَالَاتِ وَالْتَخْلِيلَاتِ وَلَعَمْرِي إِنْ الْأَمْكَةِ
لَشَتَاتُ الْبَلَالِيسِ لِأَسْمَائِهِ الْمُحَمَّديَةِ الدُّوْبِينَ عَلَى شَيْخَلَاءِ كِمَالَاتِهِ الْأَخْمِيَةِ
وَتَحُلُّ بِهِمْ عَنْ مَقَارِقِبِهَا إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَمَاكِنِ وَلَا تَسْمَحْ بِمُنَاعِدَتِهِمْ عَنْهَا
فَرِثُ الْإِلَهِ مَأْلُوفٌ وَخَلِيطُ الْحَبِيطِ خَلِيطٌ وَخَبِيبُ الْخَبِيبِ خَبِيبٌ وَالشُّرُوقُ

بالحبيب تَشْتَأُقْ إِلَيْهِ الْأَكْوَانُ وَالْوَلَدُ بِالْحَبِيبِ تَشْفَى هِيَ خِدْمَتُهُ الرُّؤَسَاءُ وَالْكِرَاءُ
وَالْعُرَفَاءُ وَالْأَعْيَانُ وَالْمُنْتِمِ بِجَمَالِهِ الْعَظِيمِ تَخْنُوا وَتَرْقُ عَلَيْهِ الْجَمَادَاتُ
وَالْعَمَمَوَاتُ وَالْبِهَانَةُ بِمُطَالَعَةِ طَوْلِ مَلَامِحِ شَمْسِ جَمَالِهِ تَسْعُدُ بِهِ الْكَائِنَاتُ
وَتُسْتَنْشِرُ بِحُلُولِ الْبَرَكَاتِ وَالْمَرْحَمَاتِ وَتَتَفَقَّسُ بِرُؤْيَيْهِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ
وَالْمَكْطُومِينَ وَالْمَخْخُوسِ الْأَرْمَاتِ وَالضَّمَمَاتُ

قُوَّةُ الشَّمِّ الْمُحَمَّدِيِّ الْكَرِيمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ كُلِّ سَيِّدٍ وَمَوْلَانِ
مُحَمَّدٍ الَّذِي بَلَغَ مِنْ حَاجَةِ الْعَرِصِ عِنْدَ رَبِّهِ شَيْحَانَهُ اَنْ مِنْ قَصْرِ اَسْجَلِ عِلْمِهِ
حَقٌّ وَمَغْنَى عَشْفَةِ اَهْلِ الْمُلْكِ وَالْمَمْلُوكَاتِ وَسَمْعِ الْمُؤَخَّرَاتِ فِي مَطَابِقِهِ وَكَانَ
الْوُجُودُ كُلُّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ قُوَّةٌ رَنْطَ لَكَائِنَاتٍ بِالْحَلَالَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ

وَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ قُوَّةَ شَيْءٍ مِنْ تَوْفِيقِ رَوَاحِ مَسْكِ حُومَةِ قُوَى عَقَاقِرِ الْاُمَمِ د
الَّتِي غَمِضَتْ بِأَسْأَلِ الْمُحَمَّدِيِّ حَتَّىٰ كَانَ بِشَمِّهِ مَسَاسُ رِيحِ الْبُخْرِ مَكَانَ تَرْخُفِ
رُحُوَّةِ الْعَصَمَةِ اِثْرَ هُبُوبِهَا بِالْزَوَالِ فَتَكُونُ لَهَا الْعَدَّةُ

وَأَسْأَلُكَ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا
قُوَى اَلْعَاسِي مِهَاتِ الرِّيحِ بِعَاقِبَتِهِ لِهَاقَةِ مِنْ نَظَائِدِ اَلْعُرْشِ اَلْمُسْتَدَلِّ بِهَا عَلَى
بُضْبِ مَضَاتِ اَلتَّحَنُّيِّ فِي سَاعَةِ الْخُصْفِيِّ بِدَاحِي رَبِّهِ فَاَعْرِفِ الْاَوْقَاتِ الْفَضْلَانَةَ
مِنْ مَوْقٍ وَاسْتَنْصِي عَنِ اَلْاَلَاتِ اَلْاَرْضِيَّةِ لِمُسْتَعِيرِهِ سَعِيرِ اَلظُّلُوعِ وَاَلْقُصُورِ
وَالْاَرْمَازِ وَأَغْنِمِ بِهَا قُرْبَ اَوْقَاتِ اَلْمُلَاقَاةِ بِهَاجَةِ الْفَضْلَةِ مَزْنِجِ الْاُرُوحِ عَنِ لَسَانِ
اَلْاَدَاةِ يَقُوْءُ مِنْ غُثُوْءِ اِنِّ الرِّزْقِ قَدْ نَحْنُوْا فِي قَبْلِهِ نَبْتُهُ فَاَسْمَعُوْا اِلَىٰ ذِكْرِ اَللّٰهِ وَدَرُّوْا
مَا مَوَدَّةُ

وَأُبَيْطُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ يَا عَظِيْمُ
اَلشَّمِّيَّةُ مَتَىٰ مِنَ الشَّمِّ الْمُحَمَّدِيِّ مَا اَغْنَمُ بِهَاقَةِ عَصَبِ اَللّٰهِ فِي مَعَاصِيهِ بِاَذْرَاكِي
رَوَاحِ اَلْمَعَاصِي فَإِنَّ اَلْمَعَاصِي رَوَاحِ بِحَسَبِ اَكْثَرِيَّتِهَا وَكَثَرِهَا وَمُسْتَهَاتِهَا
وَلَسَمَ مِنْهَا فَاَحْتَجُّهَا عَنْ عِلْمٍ وَكُشْفٍ وَنُورٍ لَا عَنْ حَذْسٍ وَتَحْمِيصٍ يَا رَحِيْمُ يَا
رَحِيْمُ يَا رَحِيْمُ

وأفرغ لي دُبُوناً أَوْ دُبُونِينَ مِنْ حَرَارٍ وَخَمْنِكَ وَمَصَّتْ كَرَمِيثَ كُلِّ بَقَرٍ
وَلَمَحَتْ وَطَرَفَتْ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ قُوَى الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي
مَا أَذْرَكَ بِهِ رَوَانِحَ الْحَجَرِ لِأَسْعَدَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحَيْثُ وَكُنْ قَدْ أَذْرَكْتَ هُنُوبَ
الرِّيَّاحِ الْوَضَلِيَّةِ مِنْ مَزَكِرِ آيَاتِ تَنَسُّاتِ وَأَشْتَفَى بِهَا بِمَنَابِيعِهِ يَمِينُ الرِّخْمِ فِي
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَمِينُ الرِّخْمِ فِي الْأَرْضِ مِمَّنْ قَبْلَهُ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهُ بَعَالِي أَنْ لَا
يَعْصِيَهُ

وَأَغْطَمَ لِي يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ كَثُرَ
الْمُنْكَسِرُ لِقَبْصِ الْعَظِيمِ مِنْ قُوَى الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي مَا أَذْرَكَ بِهِ رَوَانِحَ بَقَرِ
الْمُعْظَمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَسَاسِ النَّهَارِ وَأَنْتُمْ تُغَوِّرُ هُنُوبَهُ شَيْقَاقاً لَمْ لَمْ تَحْمِلْ
مَعَايِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ رُوحَ الْأَرْوَاحِ وَمَسَّ الشُّفُوفِ وَعَقْلُ التَّغْوِيلِ وَمِنْ مَنَهُ
الْمُنْدُاءُ وَلَيْلَهُ تَلْهِي

وَأَوْفَى بِي أَلَهَهُمْ مُنْصِي مِنْ قُبُوصِ الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي مَا أَوْفَى بِهِ كُلِّ مُقْتَضَى
يُقْتَضِيهِ مِنْهُ بِخِلَالِ لَبَثِ الْعَظُمُونِي وَإِكْثَارِ الرُّسُوفِ الرُّؤُوفِ أَرْجِيمِ بَأَقْوَةِ
الشَّمِّ حَتَّى لَا يَبْرُخَهُ عَيْنُ عَتَتْ مِنَ الْعَتَاتِ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ بَلَى أَكُونُ
سَنَدَ مُحَمَّدٍ شُهَدَاً وَمِنَهُ شُهَدَاً وَعِنْدَهُ شُهَدَاً وَفِيهِ شُهَدَاً وَإِلَيْهِ شُهَدَاً وَمَعْمُورَةً
بِأَنْوَارِهِ وَمَشْمُولَةً بِأَسْرَارِهِ وَمَحْظُوتَةً بِمَطَارِحِ شُعَاعَاتِ أَقْمَارِهِ وَمَحْشُوشَةً بِأَنْعَامِ
بُشْرَاهِ بِدَارِهِ فِي الْمُنْدِاءِ وَالْمُزْطِطِ وَالْمُسْهِىِ وَالْمُزْرَجِ وَالْمَدَارِ الْحَيَوَانِ وَمَعَهَا
وَفِيهَا وَتَقَلَّبَتْ أَحْوَالُهَا ﴿تَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَاتَّقُوا﴾ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
بِإِنْ بَعْدَهُ وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّاهِدِ ﴿١٢٨﴾ [الأعراف: ١٢٨].

وَأَسْمَحُكَ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ
أَنْتَ مُقْتَضِ لِنَمِيزِ الْعَدَمِ لِمُطْلَقِ الْإِذِي كُنْتَ مُشْغَفاً بِهِ وَلَا رُبَّ مَثَلٍ وَأُخُودِ
الْقَالِبِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ وَالْمُسْتَمَحِينَ وَأَسْهَوْتَ كَرَمَكَ الْعَظِيمِ مِنْ حَيْثُ وَسَفَتْ
كُلَّ شَيْءٍ

الجَارِحَةُ اليمينية المَحْمَدِيَّة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ كَثْرَ هِدَايَتِكَ وَإِشْرَاقِ نُورٍ^(١) دِلَالَتِكَ الْمُعَرِّدِ فِي حَلِيعَتِ

وَمُدَّنَا يَا عَلِيمُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّئُ مِنْ أَمْدَادِ سَرِيَّانِ الْأَمْدَادِ الْإِلَهِيَّةِ
فِي الْقَوَى اليمينية المَحْمَدِيَّةِ حَتَّى أَغْلَمَ الشَّقَى مِنَ الْأَشْقَى وَالسَّعِيدُ مِنَ الْأَسْعَدِ
بِالْتَّمَسِ مَاعَامِلَ كُلِّ بَإِ مَا يَنْتَصِبُ، لِحَقِّ مَنُ وَمَنِي

وَأَمَضِ عَلَيَّ يَا غَرِيرُ يَا جَارُ مِنْ أَمْدَادِ غُلُومِ لِيَمِينِ المَحْمَدِيَّةِ فِي نَمِيصِي
حَتَّى لَا أُخْرَجَ بِهَا عَنِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فِي كُلِّ مَوْطِئٍ شَرْعُهُ الشَّرْعُ وَخَدَّدِ
الْأَحْكَامِ التَّغْذِيرِيَّةِ الْمَنْوُطَةِ بِهِ فِي مَابِ آدَابِ الْعُسُودِيَّةِ فِي الْوِاحِشِ وَالْمَحْرُومِ
وَالنُّذْبِ وَالنَّكَرَاهَةِ وَالْإِبَاحَةِ حَتَّى أُخْرَجَ مِنَ الْعَالَمِ النُّكْلِيَّيِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ
نَدَاءُ بِهَا يَا رَحِيمُ.

وَحَلَّتْ بِي يَا مُتَكَثِّرُ يَا حَالِقُ يَا بَارِقُ يَا مَقْصُورُ بِمَعْرَاتِ سَرِيرِ أَسْرَارِ سَرِيَّانِ
مِرْكَاتِ اليمِينِ المَحْمَدِيَّةِ فِي يَمِينِي حَتَّى يُعَاضَ عَنْهَا نُحُورُ الْكَرَمِ الْقَامِ لِجَمِيعِ
الْمُسْتَحْقِّينَ فَتَكُونُ يَمِينِي حِرَاقَةً مِنَ الْحَرَارِئِ المَحْمَدِيَّةِ تُؤَصِّلُ لِلْأَهَالِي الْكَوْنِيَّةِ
مُقْتَصِي التَّصَرُّفَاتِ الْعَطَائِيَّةِ حَسْبَ لَا تَقْتَدِرُ الدَّائِي الْعَائِمُ بِالْكَائِنَاتِ

وَعَشْرُ يَا حَكِيمُ يَمِينِي مِنْ أَسْرَارِ اليمِينِ المَحْمَدِيَّةِ مَا يَقُومُ سِرُّ اللَّهِ الظَّاهِرُ
بِهَا سِرُّ شَاهِدِ الْوُجُوهِ شَاهِدِ الْوُجُوهِ فَتَقُومُ مَقَامَ الْعَصَا الْمُسَوِيَّ عِنْدَ
اضْطِغَاكِ الْأَحْزَابِ الشَّيْطَانِيَّةِ ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَمَلٌ مُثَبِّتٌ﴾ ﴿الْأَمْرُ

(١) النور ليس له يمين ولا شمال، قال تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ نُورٌ مِنْ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ﴾
[المائدة: 15].

[107] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِبَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّا جَاءْنَا بِهَذَا الْكِتَابِ الْغَايَةِ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ كُلَّ حَقٍّ وَلِنُظْهِرَ عَنْ كُلِّ غَيِّفٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّا جَاءْنَا بِهَذَا الْكِتَابِ الْغَايَةِ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ كُلَّ حَقٍّ وَلِنُظْهِرَ عَنْ كُلِّ غَيِّفٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّا جَاءْنَا بِهَذَا الْكِتَابِ الْغَايَةِ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ كُلَّ حَقٍّ وَلِنُظْهِرَ عَنْ كُلِّ غَيِّفٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف 124)

وَقَدْ مَنِيَّ يَا مُعَدِّمُ بِأَسْرَارِ الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي يَمِينِي حَتَّى تَشْهَدَ لِكُلِّ مَنْ قَتَلَهَا بِالْإِيمَانِ يَوْمَ الْعِيَامَةِ فَإِنَّ الْمَسَّ الْمُحَمَّدِيَّةَ مَظْهَرُ الْمُنَاسِبَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي عَالَمِ الصُّورِ وَفِي عَالَمِ الْمَعَانِي وَفِي عَالَمِ الْمُحَرَّدَاتِ وَفِي عَالَمِ التَّرَكُّبَاتِ وَفِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَفِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ الْحَقَائِقَ الْمُحَمَّدِيَّةَ لِلْأَشْيَاءِ بِهَا رُتَابَاتٌ وَغُلْفَاتٌ وَمَوَاصِلَاتٌ وَبَاهَاتٌ فِي جَمِيعِ الْحَصَرَاتِ الْكَثْرَى وَالْوَسْطَى وَمَا دُونَهَا فَإِنَّ الْحَقَائِقَ الْمُحَمَّدِيَّةَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدَةٌ وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَكْثَرٌ وَتَعَدَّدَتْ وَاتَّشَرَّتْ وَاتَّسَطَّتْ وَهِيَ الْغَايَةُ فِي حَقَائِقِ الشَّيْءِ وَالْمُرْسَلِ عَلَى وَحْدَتِهَا وَاتِّعَادِهَا وَهِيَ الْمُنْفَرِدَةُ عَنْهُمْ وَالْمُسْتَأْنَرَةُ بِالسُّرِّ الْعَظُمَاتِيِّ عَنْهُمْ وَهِيَ الْغَايَةُ فِيهِمْ وَالْمُنْفَرِدَةُ بِسُفْهَاتِهَا الْمُحَرَّدَةُ فِي مَقَامِ الْوَحْدَةِ عَنْهُمْ فَكَانَتِ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ مُحَمَّدًا فِي مَقَامِ الْكُثْرَةِ وَالْوَحْدَةِ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّدًا قَتَلَ كَوْنُ الْكَوْنِ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّدًا حَبَسَ الْكَوْنُ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّدًا بَعْدَ الْكَوْنِ وَلَمْ تَرَلْ سَأَلَ قَتَلَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَلَمْ تَسْلُخْ عَنْهُ السُّوَّةَ وَالرَّسَانَةَ الْقَائِمَتَانِ فِي قَتْلِ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ آدَنَ حُلُّ شَأْنِهِ بِالظُّهُورِ الشَّمْسِيِّ الشَّهَادِيِّ فِي عَالَمِ التَّفْصِيلِ فَصَحَّرَ مَظْهَرًا ثَابِتًا عَلَى كُرْسِيِّ الْإِنْسَانِ وَالْإِرْسَالِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى دَاعِيًا لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ وَهَادِيًا إِلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْحَمِيدِ

وَسَرَّيْنَا يَا حَلِيمُ بِمُنَاسِبَةِ الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي هَذِهِ الْحَصَرَاتِ الْمُدْكُورَةِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي الْقَوَالِمِ الْعَظِيمَةِ حَتَّى أَنْ تُكَلِّمَ مَنْ تَمَسَّحَ بِمِصْبَ يَتَشَرَّفُ بِسِرِّيَاتِ تِلْكَ الْحَصَنَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُتَنَكِّتَةِ فِي قَوَائِمِ الْيَمِينَةِ يَا عَزِيزُ

وَأَشْهَدُكَ يَا اللَّهُ عَظِيمُ وَنُوعِ عِظَمَاتِ الْمَقَاصِ عَلَى الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى أَشْهَدَ مَا أَوْدَعْتَهُ فِيهَا مِنْ خُطُوطِ الْكَاتِبَاتِ أَخْتَمَعَهَا مِنْ لَدُنْ قَتْنِي رَتْنِي عَالَمِ التَّصْوِيرِ الشَّهَادِيِّ إِلَى مُتْنَاهُ فَإِنَّ جَمِيعَ خُطُوطِ الْمُؤَخَّرَاتِ الْمُتَأَخَّرَةِ كُلِّهَا أَوْدَعْتَهَا فِي الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الظَّاهِرِ ذَلِكَ بِصُورَةِ رُسُومٍ وَخُطُوطٍ وَنُقُوشٍ وَتَعْلِيمَاتٍ فِي السَّطْحِ الْيَمِينِيِّ فَهَبْتَ لِمُطْلَقَةِ هَذَا الْعِلْمِ الْعَظِيمِ وَفَقَّهَا سَرَائِرَ

مَكْتُوبٌ هَذَا لِفَتْحِ الْعَجِيبِ الْغَرِيبِ لَوَاسِعِ الدَّبْلِ الْعَجِيبِ السَّمَاعِ آمِينَ .

وَبَرَكَ اللَّهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ أَثَرِ تَرْيُكِكَ عَلَى لَيْمِينَ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى تَنْتَرِي
اِسْرَافَهُ مِنْ يَمِينِهِ فِي كُلِّ مَلْأَمَةٍ وَمُتَحِيلٍ وَمَغْفُورٍ يَا حَلِيمُ فَإِنَّ مِنْ مَسْنَةِ الْيَمِينِيَّةِ
مُحَمَّدِيَّةً أَوْصَلَتْ إِلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ حَقَّةً مِمَّا أَوْدَعَ عِنْدَهُ مِنْ أَقْوَاتِ الْعَالَمِ
وَقَسَمَهُ وَبَيَّنَّهُ

جواهر العقل الكريم المحمدي

يَلْهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ وَمَوْلَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِ وَمَوْلَا
مُحَمَّدٍ صَلَاةً صَدَدَ أَمَدَادِ الْآلَامِ وَلَا يَدُ بَقِيَّةٍ كُلِّ مُقْتَضٍ مِنْ مُقْتَضَى كَمَالَاتِ
إِدَانَتِهِ وَلِضَمَائِهِ وَأَلْسِنَاتِهِ وَنُصْرُوحِهِ عَلَيْهِ جَمِيعِ مُقْتَضِيهَا وَشُؤْبِهَا
إِلَى أَنْ صَارَ بِسَبْكِ مُحَرَّرًا مِنْ رِقِّ الْكَذِبَاتِ يُشَبِّهُ فِي الصُّورَةِ وَلَا يُشَبِّهُ فِي
الْكَوْنِ وَالْمَعْنَى لِجَمَلِهَا إِلَى أَنْ صَارَ عَيْنُهُ لَكُمْ الْمُحَمَّدِي قَدِيمًا لَا يَأْتُرُ
بِالْأَعْيُنِ نَقْصِيَّةِ الْمَحْدُورِ بِهَا

فَوَصِّلِ اللَّهُمَّ صَدَقَاتِ عَيْنِهِ الْكَرِيمِ بِقُدْسِيهِ الْإِمْدَادِيهِ إِلَى عَيْنِي بِى أَنْ
لَا يَصِيرَ مَغْفُولًا بِمَحَاوِرِهِ الْعَوَاشِيَةِ نَقْصِيَّةٍ وَمَحْدُودَةٍ بَيْنَ عَظَمَاتِهِ وَاسْتِغْنَاتِ
تَوْفِيقِيَّةِ وَالْحَالَاتِ الْفَكْرِيَّةِ وَشَهَاتِ حَدِيثِهِ بَيْنِ الْمَقْصُودِ وَالْمَقْصُوعِ

وَحِرْزِ بِنَائِهِ بِأَوَّلِ مَا طَهَّرَ مِنْ سَرِيرِ رَفَائِي عَمَلِ مُحَمَّدِي عَيْنِي مِنْ
الْقُشُوفِ الْكُؤُوبِيَّةِ وَالْأَرْسَامَاتِ مِنْ كُلِّ جَمِيعِ رَنَحِهِ فِي الْكُؤُوبِ بِعَيْنِي الْعَقْلِ بِى
أَنْ تُكَدَّرَ صَفْوُ مِرَاتِهِ عَنْ مُسَامَةِ أَرْقَانِ الْعُلُوبَةِ وَسَرِيرِ الْحَدِيثِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي
الْمَرْنِيِّ فَإِنَّ لِقُبُوصِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَاطَةً بِأَلْكَؤُوبِ أَهْلِهِ عَامِرَةٌ لَهُ وَمُسْتَعْدَّةٌ لِأَمْدَادِهِ
تُولَا تُكَدَّرُ فِي السُّقُوسِ وَالْأَسَامَاتِ فِي الْعُقُوبِ وَتَقْصُرُ فِي الْأَرْوَاحِ بِالشَّهَوَاتِ
وَالشَّهَوَاتِ عَنِ الْوُلُوحِ فِي مَادِيهِ بِتَقْدِيرِ وَكُنْ عَلَى الْعُلُوبِ وَوَقَرٍ فِي الْأَدْنِ
وَبِنَا وَبَيْنَهُ جَنَابٌ

قُدْسِي يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ مِنْ سَرِيرِ مُحَمَّدِي عَفُوبٌ عَنْ
لِعَقْلَاتِ حَتَّى يَغُفِرَ إِلَهُ تَعَالَى بِالشُّهُودِ وَالْعِبَادِ كَمَا عَرَفْتَهُ لِأَرْوَاحِ فِي بَعَالِمِ
الْعَقْلِيِّ لَدَّرِي فِي الْأَمَادَةِ وَالْمَظْهَرِ وَلَا تَعْبَثُ بِغُفْرِ حِلَالَةِ بَذُورِ دُوقَانِ
طَفْمٍ لِمَحْتَرِ حَتَّى يَكُونَ مِنْ وَفْدِ «شَهَةِ أَلَهَةِ أَلَهَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَتَسْتَبْكُهُ وَتُولُوهُ الْقَمَرِ

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ [آل عمران 18]

وحرر يا مالك يوم الدين يا حي يا قيوم عقولنا من سرياب رقائيق العقل
المحمدي إلى أن تنتشر فيه العلوم الغيبية والمعارف الدنيوية من المواد
الشحنية فإنه لا حائل بين انتداس ما في العالم العلوي واللوح في مرآت العقل
إلا عدم التحرير من رق الأغيار والصدأ الحائل بينة وبين الارتسامات اللوحية

ومد اللهم عقلي من أمداد عفه المحمدي إلى أن لا يقيد الحق جلّ خلاله
في مظهر أو تحل أو يخكم عليه جلّ قدسه بقاعدة أو حكم أو صابط فإن
القواعد والقواعد والأحكام إنما جاءت لتخرج العقول عن تنطعائها بما ليس
لها فيه نصيب فإن الشرع الكريم نفسه جاء لمحو التطلعات العقلية والتحكمات
الجنسية والمعمل بشمس الشرع صرفاً فلم يبق بعد ثروب شمس القوة حكم
بمقتضى العقل ولا لتحديداته وتوقيعاته.

فحل اللهم لنا حقائق الأشياء عن سرياب العقل المحمدي إلى أن نعرف
الحق بالحق كما ينبغي أن نعرف به ونعاین الحقائق كما هي دون عقال العقول
الظلمية المنبودة بالأغواء وضاجتها المتحكمة فيه طريق سقيم بالجهل لا يزيح
لروح

وظهر اللهم عقولنا من سرياب العقل المحمدي حتى لا تقع في شكاك
أو حال التوحيد التقييدي وأشهدنا الجمال المطلق به نين سجب الأسماء
المحمدية حتى لا نخفه جلّ اسمه في مظهر أو رتبة أو تعرف أو خضرة من
الحصرات فأكون من أهل التثريب المطلق الذين لا يتكبرون الحق سبحانه في رتبة
أو مظهر ظهر فيه جلّ حكمه شؤبه فيقرؤنه في جميع صور التحليات التي يتجلى
فيها أو بها إذا وردنا القيمة ونجلى لنا حل وجهه بما شاء وكيف شاء لا ننكره
كما ننكره قوّم لا احتجاجهم بالتحكمات العقبية وعلّة عدم التثريب المطلق على
عقولهم فكانوا يتكبرون ربهم حل أمره في الدنيا إذا تعرف لهم بتعرف جلاله أو
تحلى لهم بما لا يلائم طاعهم فيطلون في المارعات والرؤود والمناقصات مع

أَحْكَامَهُ مَعَ عَنِيمِهِمْ ﴿مَلَّحَكُمْ اللَّهُ الْمَلِيحَ الْكَبِيرَ﴾ [عامر 112] وَ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [ال عمران 154] ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِمَّنْ أَسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [السجدة 5] ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ بِفَضْلِ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ يَفْقَهُوْنَ رَبَّكُمْ وَيُقِنُّوْنَ﴾ [المرعد 2] ﴿أَمَّا بِسَبْطِكَ السَّمْعَ وَالْأَصْنَـرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْعَمَى مِنَ الْعَمَى وَيُخْرِجُ النَّبِيَّ مِنَ النَّبِيِّ مِمَّنْ أَسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَقْبَلُونَهُ اللَّهُ﴾ [يوسف 31] وَأَزْوَاجُ الثَّرَيِّهِ الْمُنْطَقِ فِي الدُّنْيَا الْمُقْرُونُونَ لِرَبِّهِمْ جُلُ جَلَالَةٍ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَخُسُ الثَّرَيَّةِ وَلَطَبُ التَّغْدِيرِ فِي كُلِّ مَا يَنْدِي مِنَ الْأَحْكَامِ وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُلَاقِمَةٍ لِلطَّنْعِ يَسْتَجِدُّونَ لِرَبِّهِمْ جُلُ نَتَوَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا مَا لَهُمْ أَوَّلُ مَا يَنْدُو مِنْ صُورَةِ الْأَحْكَامِ الْآخِرِيَّةِ هُوَ مَا عَلَيْهِ الْعَنْدُ الْمُكَلَّفِ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَنِّهِ سُنْحَانِهِ فِي الْمُعَامَلَاتِ ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَيْبَةٍ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَمْلٌ سَبِيلًا﴾ [الإنمر 72].

وَصَبِّرْ أَلَلَهُمْ يَا نَصِيرُ نَا نَصِيرُ يَا نَصِيرُ لَدَّةَ غَفْلِي فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي جَمِيعِ تَضَرُّعَاتِي لَدَّةَ قُدْسِيَّةِ شُهُودِيَّةِ عِبَادِيَّةِ مُحَمَّدِيَّةِ رُوحِيَّةِ حَتَّى أُخْتَبِي لِعَمَرَتِهَا ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَائِي وَيَذْعَبُونَ عَلَى الْأَشْجَارِ فَلَا يُسْقِطُونَ﴾ [القصم 42] فَإِنَّا كُلُّ رَايٍ يَرَى رَنَّهُ جُلُ عَزَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَلْتَذُّ مَرْوِيَّتِهِ حَسْمًا كَانَتْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ ضُرُوبِ اللَّذَائِدَاتِ وَعِلْدَاتِ الْمُشْهِيَاتِ فَلَدَكْ خَضِرَ الْمُحَقِّقُونَ أَلَلَّةُ فِي الْمَعَارِفِ يَا كَرِيمُ. وَخُذْ إِلَيْكَ يَا أَلَلَّةُ يَا أَلَلَّةُ جَوْهَرَ غَفْلِي مِنْ تَبَيُّنِ أَشْيَاكَ الْأَوْهَامِ وَنَصَادِ الْأَفْكَارِ فِي كُلِّ نَارَةٍ إِلَى أَنْ تَهْدِيَهَا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِوَيْفِكَ يَا هَادِي أَهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

وَجُوهِرِ أَلَلَهُمْ غَفْلِي مِنْ سَرَيَاتِ رَقَبَتِي الْعَقْلِ الْمُحْصِي إِلَى أَنْ يَنْفَعَنِي لَهْ عَنَّا قَلَمُ الْمُرَادَاتِ وَيَطْبَعُ عَلَى مَوَاقِعِ الْحِطَّاءَاتِ وَيَنْكَشِفُ عَنْ أَشْرَارِ تَرْسِ الْآيَاتِ وَيَعْتَرِ عَلَى أَشْرَارِ الشَّرْعِيَّاتِ وَأَحْكَامِ آدَاءِ الْمُحَاضَرَاتِ وَالْمُسَارَلَاتِ وَهِنَّ السُّقُودُ الْكُنْهِي فِي أَشْرَارِ الشَّرْعِ إِلَى أَنْ يَكُونَ بَاتِبًا عَنْهُ بِهِ فِي الدَّعْوَةِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسْبِ وَالْجِدَالِ بِأَلْفِي هِيَ أَحْسَنُ يَا هَادِي.

جَوْهَرُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ الْقُدْسِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحْتَبٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحْتَبٍ مَا حَيَّ
شَعْبَ الشَّيْءِ نُورِ بِسْمِهِ الْوَقَادُ وَكَشَفَ بَقْلَامٍ عَنْ أَهْلِ كُلِّ رُتْبَةٍ فِي رُتَبِهِمْ
بِإِفْصَاحِهِ إِبْهَادِي إِلَى صِرَاطِ تِلْكَ الْمُتَسْقِيمِ وَمُهْدَبِ نَفُوسِ الْعَالَمِ مِنْ لَذِّ كُوزِهِ
فِي مَكَائِبِ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَحَدِّدَةِ حَسَبَ كُلِّ دَوْرَةٍ مِنْ دَوَرَاتِ الزَّمَانِ وَطَبَسَ
أَفْرَاصَهَا وَعَدَّلَهَا الرُّوحِيَّةَ وَالْحُسْنِيَّةَ وَالْعَقْلِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ

فَأَمَّا اللَّهُمَّ بِنَفْسِي الْكَثِيبَةِ مِنْ رَفَاتِقِ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَى أَنْ تَنْقُلَ مِنْ أَوْدَةِ
الضَّلَالِ لِقَسَمِي الظَّاهِرِ بِضُورَةِ النَّفْسِ الْأَمَارَةِ نَأْسُوهُ إِلَى أَنْ تَنْقُلَ مِنْ إِمْدَادَاتِ
رَفَاتِقِ مَادَّةِ النَّفْسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِمَرْتَبَةِ النَّفْسِ الْقَوْمِيَّةِ إِلَى أَنْ تَرْحَلَ لِحَظِيرَةِ الْقَصَاءِ
الرَّحِمِيِّ الْمُحَرَّزَةِ فِيهِ تَنْقُلَ عَنْ خُضُوطِهَا وَأَعْرَاصِهَا وَأَهْوَانِهَا وَأَمْرَ صَبَا
وَتَلْبِيسَاتِهَا وَبُذُونَاتِهَا الظَّاهِرَةِ بِهَا عَنْ سَرِيَّاتِ الْمَطَاهِرِ الْإِبْلِيسِيَّةِ انْقِاطِعِ بِهَا
الْحَقِّ عَنْ رَهْنَمِ شَنْحَانِهِ وَتَسْرِ بِهَا كِسْوَةَ الشُّكُونِ تَحْتَ مَحَارِي الْأَقْدَارِ وَاعْقِدْ
عَنْ اللَّهِ بَعْدِي وَالْمُرَادِ فِي كُلِّ مَا يُنْذِي مِنَ الشُّؤُورِ فِي عَالَمِهِ وَالزِّيَّ مِنَ بَرْدِ
الرُّؤْيَى وَاسْتَنْبِيحِمْ وَعَدْنِمْ تَوْحِيدَ الْحَاقِ الْمُسْتَقَامِ فِيهِ تَنْقُلَ بِالْمُظْمَنَةِ إِلَى أَنْ
تَرْحَلَ بِنَفْسِي بِإِمْدَادَاتِ الرِّفَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَى النَّفْسِ الرَّصِيَّةِ ثُمَّ إِلَى نَفْسِ
الرَّصِيَّةِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ لَشَنِّهِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ لِمُحَدِّثِهِ ثُمَّ إِلَى نَفْسِ الْقُدْسِيَّةِ
الْمُشْرِقِ مِنْ أَفْقِهَا أَخْرَاجِ الْوَلَايَةِ السَّعَةِ وَالشُّفُوفِ وَبَاسْتِيفَاءِ أَخْرَاجِهَا بِمَكْرٍ لَعْنُ
مِنْ اسْتَعْلَقَ وَاسْتَحَقَّقَ وَاسْتَحَقَّقَ بِمَا فِي الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ اسْتَنْحَابِيَّةِ يَا
رَحِيمِ آمِينَ

وَعَنْرَ اللَّهُمَّ الرِّفَاقِ الْمُتَمُنَّةِ مِنْ غُنْصَرِ جَوْهَرِ النَّفْسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِبِ نَفْسِي
إِلَى أَنْ تَسْتَجِيبَ نَفْسِي عَنْ رُتْبَتِهَا النَّفْسِيَّةِ إِلَى آلَتِهِ رُوحَانَتِهِ فَيَقْبِلَ جَهْدَهَا بِأَنَّهُ

تعالى عنها وعلمها عرفان وعزها شهوداً وشهودها ملكة بحيث يصعُح حوهر
نفسى الروحاني بأشعبات تقرب والشهود والدين ولاقترب إلى أن تقابل نفسي
من الحق بما تعامل به الروح فيعنى عندها بأنه تعالى قل تعلق الجهل بها
ورثما تنعكس عليها أشعث من لاصبات المحمديه فلا تدوق بلجهل بالله
تعالى وبرشوله وكنهاته وبأشهره صفها بما لا روح كملك لم تدق طغماً
بجهل بل لم تر على سطها الأصمته استادحة عن تعلقات الشوائب فيصير
عندها بالله تعالى لحظة ورماداً يعوق على تلك البظالات السلبية ورثما نخسر في
صف الدين لم يغفلوا عن الله تعالى من مند حيقوا ﴿وَأُولَئِكَ يَدْعُ اللَّهُ سُبْحَانَهُمْ
حَسْبُكُمْ﴾ المود 170 بود استحالته به يا الله يا الله نفسي الطنمانيه روحاً
علقت بالله تعالى التعلق حاض وصرت من ختمه لأرواح المهنئين في حلال
به المستهترين شهوده المصلين بحاسبه وقربه لماتهم بقوديته الطامحين
لمكافحته وفهواته يا راحم الزاحمين يا راء به مولاة يا سيداه يا زكاه يا صبراه

(11)

٢

وسلس ألتهم رفائيل تنفس ثمحمدته بى نفسي حتى لا أحجب بالرشوم
والأنفاد عن مواد الحقائق وأضوبها وموقع أسرار بخود الحصادات التشريعية
ومواردها وسواحبها فهتني ألتهم بعض حتم المفصلات العنمية من مشتها
وخر أفضال مواقع المفصلات اخرته ونحديته ولعنيتها ودرك حقائق رفاق
معاني أسرار شريعته وتويلاتنا وعسبها وعدم توزيع الأدويه لسمانة
النارلة بصورة موقع نخوم مشعات تنكاسف على أمر صر اشبات الأنسانية
وعلله الكرمه وأدواتها لقائمة ونعوى صر تنهمكة تنى من فقه سرّ تشريع
اشترع الكرم والأزول الأدويه محابه ونه يدع هذه بعض من تدارك الأمر صر
الدائته النفسية حسن سربانها من ناصيب تقرب والاستشرف على موارد
أنوضول غسم لعلم المجنوب وأدرك سرّ المصنوع به على أهله وعثر على يقوه

الشَّوَّةَ وَسِرِّ قَتَاوَى الرُّسَالَةِ وَمَنْعَى رَحْمَةِ الْأَلُوهِيَةِ الْعَامَّةِ الْحَافِظَةِ نُصُورَ تَفَاصِيلِ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَالْعِلَلِ الْجَرَائِمَةِ.

فَعَمَّمْنَا أَلَلَّهُمَّ سِرَائِرَ شَرْعِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَّمْنَا أَلَلَّهُمَّ مَوَارِدَ تَرْبِيلِ وَحْيِهِ الْعَظِيمِ. وَاشْهَدْنَا أَضْوَالَهُ وَمَوَازِدَهُ وَأَضْلَعْنَا عَلَى كِمَائِهِ عُمُومَ وَدَّعِ مُسْتَوْدَعَاتِ طَنَةِ الرُّوحَانِيِّ حَتَّى لَا تَغْتَابَ عَمَلُ النُّفُوسِ وَلَا تَفْتَرُسَا خِيَانَتُ شِمِّ الْأَخْلَاقِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَلَا تَقْطَعُ دَسَائِلَ التَّلَبُّسَاتِ التَّفَاسِيَّةِ وَلَا الشَّرْعَدَاتِ الْحَيَوَانِيَّةِ الْحَبِيَّةِ وَلَا الْعَضْيَابَاتِ الْأَسْرَافَةِ وَلَا الْأَغْوِاحَاتِ الْقَطَرِيَّةِ وَلَا الْعَوَانَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ بَلْ نَكُونُ مَعَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ طَنْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَدْعُوهُ أَنْ الْأَسْتِزْمَالَ مَعَهُ يُخْرِجُهُمْ مِنْ حَصَرَاتِ الْقُرْبِ وَالْأَتِّصَالِ إِذَا هُمْ مُنْصَرُّونَ ﴿إِنَّمَا مَنَظَّمٌ عَلَى أَلَدِيكَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [المر 100] ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ الشَّوَّةَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْأَخْلَاقِ﴾ [يوسف 24] ﴿إِنَّمَا الشَّعْرَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِنَخْرُكَ أَلَدِينَ مَآمُوا وَلَيْسَ بِصَآرِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة 10] ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَرَجَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوا﴾ [المؤمنون: 97].

**الْقَلْبُ الْمُحَمَّدِيُّ سِرُّ اللَّهِ الْعَظِيمِ
الَّذِي مَا اسْتَوْفَى مَا اسْتَوْدَعَ فِيهِ الْكَوْنُ وَأَهْلُهُ**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ أَفْرَعَتْ كُلُّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ الْكَمَالِيَّةِ
الْمُهَيَّاءَةِ لَهُ فِي مَكُونِ الْجَلَمِ فِي جَلْعِهِ لَا تُشَبِّهُهَا الْخَالِقُ الْخَارِجَةُ لِلْأَكْوَانِ وَلَا
الْمُسْتَأْتَرُ بِهَا فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفِرَادِ بِالْكَمَالَاتِ فَلَمْ يُشَارِكْهُ
فِي النَّبَسِ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ.

وَأَفْرَدَنَا يَا قَرُّدُ يَا صَمَدُ إِلَيْكَ بِكُلِّ كَلْبَيْنَا وَهَبْنَا الطُّمُوحَ بِشَرَائِرِنَا لِلتَّحَقُّقِ
بِحَقَائِقِ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا بِهِ أَعْظَمُ عُلُقَةٍ وَأَكْرَمُ ارْتِبَاطٍ فَإِنَّ مَنْ
رَزَقَ مَكْنَةً فِي قَلْبِهِ الْكَرِيمِ الْغَرِيبِ الْكَرْسِيِّ الْغَرِيبِ الَّذِي وَبِعَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ لَمْ
تَنْقُطْ عَنْهُ الْمَلَاخِطَاتُ السُّبْحَانِيَّةُ وَالْمُؤَادِدَاتُ الرَّحْمَانِيَّةُ وَالْإِفَاضَاتُ الدَّائِيَّةُ وَلَمْ
يَزَلْ فِي تَرَايِدِ التَّرَفِّقَاتِ وَالْمُحَابَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ إِلَى أَنْ يَتَرَقَّى فِي اللَّحْظَةِ مَا لَا يَتَرَقَّى
غَيْرُهُ أَلَّا لَا مِنْ السَّنَوَاتِ لِأَنَّ الثَّجَلِيَّ عَلَيْهِ يَكُونُ بِحَسَبِ مَنْ هُوَ فِي قَلْبِهِ لَا
بِحَسَبِ سَبِيلِهِ وَجَهْدِهِ الْمُلْكِيِّ.

فَهَبْنَا يَا قُدُّوسُ يَا عَظِيمُ الْمَكَانَةِ الزَّلْفَى فِي قَلْبِ حَبِيبِكَ الْأَكْرَمِ إِلَى أَنْ لَا
يُزَايِلُنَا نَظَرُ الْحَقِّ فَإِنَّهُ جَلَّ أَمْرُهُ يَنْظُرُ إِلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ الْمُحَمَّدِيِّ فِي اللَّحْظَةِ
أَضْعَافَ أَضْعَافِ أَنْفَاسِ الْعَالَمِ مُضْرُوبَةً فِي حَرَكَاتِ الْعَالَمِ وَتَغْيِيرَاتِهِ
وَاضْطِرَابَاتِهِ.

وَأَفِضْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ يَا بَدِيعُ مِنْ سَرَيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ فِي سِرِّ قَلْبِي
إِلَى أَنْ أَنْفِرِدَ عَنْ الْأَشْيَاءِ بِإِلَّهِ وَأَقِفَ مَعَهُ جَلَّ وَجْهَهُ عَلَى الْأَنْفَاسِ فَلَا أَنْحَجِبَ
بِالْعِلْمِ عَنْ تَوْفِيَةِ الْمَرَاتِبِ وَلَا بِالْمَعْلُومِ عَنْ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ الَّذِي لَا لَيْسَ مَعَهُ وَلَا

بِالتَّفَرِيقَاتِ عَنْ أَصُولِ الْمَعَارِفِ وَلَا بِالْصُّورِ الْكُوزِيَّةِ عَنْ وَحْدَةِ الْاِئْتِدَارِ الْفَاعِلِ فِيهَا.

وَهَيْمَنَا يَا جَلِيلُ يَا مَجِيدُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى يَضَلِّقَ قَلْبِي تَحْتَ مَبَايِينِ الشُّهُودِ الذَّائِبِ فَلَا يَبْقَى أَبَدًا إِلَّا بِأَدَمِ شَرِبَ مِنْ صَفْوِ الْوَدَادِ الْمُحَمَّدِيِّ.

وَعَلَّلَنِي يَا عَلِيمُ يَا خَفِيفُ يَا وَدُودُ بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ سَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ يُقَدِّسَهُ الْإِسْمُ الْقُدُّوسُ الظَّاهِرُ مِنْ لَوْثِ الْبَشَرِيَّةِ بِاجْتِنَابِ الْمَوَادِّ الطَّبِيعِيَّةِ وَمَخْرِ الْبَقَايَا الْغَيْرِيَّةِ وَأَثَرِ وَطَنَاتِ الشُّغُوسِ وَخُطُوطِ الشُّيْطَانِ مِنْهُ يَا وَدُودُ.

وَقَيْنَا بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ نُهَيَّا لِلتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ الصَّرْفِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالْأَسْمَائِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالصِّفَاتِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالْفِعْلِيَّةِ مِنْ وَجْهِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ بَحْنًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ سَجْفِ الْأَسْمَاءِ إِجْمَالًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ بُسْطِ الْأَسْمَاءِ تَفْصِيلًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ مَوَارِدِ الْأَسْمَاءِ حَالِ كَوْنِهَا فِي قُوَّةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَحَالَةِ كَوْنِ كُلِّ اسْمٍ فِي قُوَّةِ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ.

وَمَتَّعَنَا يَا خَلِيمُ يَا عَفُوُّ يَا خَفِيفُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ أَسْرَارِ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ أَمْتَعَ بِالتَّجَلِّيَّاتِ الصِّفَاتِيَّةِ مِنْ وَرَاءِ سُبُحاتِ الذَّاتِ وَأَشْرَفَ بِالتَّجَلِّيَّاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ بَيْنَ تَجَلِّي الْأَفْعَالِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ وَرَاءَ ظِلَالِ الْأَفْعَالِ.

وَأَشْرَحَ صَدْرَنَا يَا أَلَّهُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ أَغْرِفَ مَوَاقِعَ كُلِّ تَجَلٍّ مِنَ التَّجَلِّيَّاتِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَوَاتِ لِلْأَرْضِ وَيَكُونُ لِي فِيهَا الْمَشْرَبُ الصَّافِي الْأَلَدُّ الْأَطْيَبُ الْفَرَاثُ الْعَذْبُ الشَّهِيءُ... (١). وَأَشَاهِدُ حَقَائِقَ الْكَفَّةِ فِي حَالِ مَظْهَرِيَّتِهَا لِلذَّاتِ الصُّمُودِيَّةِ الْمَصْمُودِ إِلَيْهَا الْكُونُ طَبْعًا وَحَقَائِقَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحَقَائِقَ الْأَسْمَاءِ وَحَقَائِقَ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَالَةَ تَجَرُّدِهَا عَنِ الْمَوَادِّ وَحَالَةَ ظُهُورِهَا فِي الْمَوَادِّ وَأَشْهَدُ الْفُرْقَانَ الْقَارِقَ بَيْنَ حَقِيقَةِ الْكَفَّةِ

وَحَقِيقَةُ الْقُرْآنِ وَحَقِيقَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَحَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَحَقِيقَةُ الْعَرْشِ وَوَجْهَ تَهْنِئَتِهِ لِلتَّحَلِّيِ الْعَظِيمِ الرَّحْمَانِيِّ وَأَشْهَدُنِي بِظَنَانِ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَكُنُوزَهُ وَظَنَانِ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَكُنُوزَهُ وَظَنَانِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَكُنُوزَهُ وَظَنَانِ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ تَغْيِيرِ الْمَقَادِيرِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَا كَرِيمُ.

وَهَيْئَتَا بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ حَقِيقَةَ الْكُفْبَةِ عَلَى أَنَّهَا مَظْهَرٌ لِلْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَأَشَاهِدَ مَكْنُونَ الْقُرْآنِ عَلَى أَنَّهُ صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لَمَنْ طَالَعَ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلِمَ أَنَّهَا مُنْتَسِجَةٌ مِنْ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَنْ طَالَعَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلِمَ أَنَّهُ صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِأَنَّهَا خُلِقَتْهَا الْقُرْآنُ.

وَأَشَاهِدُ يَا إِلَهَ مَكْنُونَ السِّرِّ الْمُحَمَّدِيِّ عَلَى أَنَّهُ مَظْهَرُ سِرِّ مَضْمُونَةِ الْكُفْبَةِ شَرَفَهَا إِلَهُ تَعَالَى.

وَأَشْهَدُنِي يَا حَفِيزَ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ الْأَعْمَالَ الصَّادِرَةَ مِنَ الْمُكَلَّفِينَ عَلَى اخْتِلَافِ مَرَاتِبِهَا وَأَعْلَمَ مَرْكَبِهَا الَّذِي رَكِبَتْهُ مِنَ الْحَالَاتِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا قَلْبُ الْعَامِلِ خَالَةَ الْعَمَلِ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تَتَجَسَّمُ عَلَى حَسَبِ خَالَةِ الْعَامِلِ عِلْمًا وَنِيَّةً وَإِخْلَاصًا وَإِحْسَانًا وَعِيَانًا ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلَمُ الْغَيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (طاهر: 10).

وَأُمْنِعْنَا يَا وَاسِعُ يَا مُتَفَضِّلُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ النُّورَ الْأَسْبَقَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْهَدُنَا حَقِيقَةَ النُّورِ الْأَعْظَمِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَهَبْنَا حَيَّةً وَشُهوْدَةً وَعِيَانَةً وَأَضْطَحَابَ رُفَقَتِهِ فِي كُلِّ جَنِّ آمِينَ.

وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا يَا إِلَهَ مِنْ سَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ يَكُونَ قَلْبِي يَا إِلَهَ بِالثَّهَامِ وَالْتِّظَوَافِ وَالْجَوْلَانِ وَالْعُكُوفِ وَالْتَّرْدَادِ وَالتَّثْبُتِ وَالْإِنْقِطَاعِ وَالتَّغْفِ بِكَ أَشَوْقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ يَا إِلَهَ.

وَهَيْئَتَا بِشُهُودِ عِيَانِ جَمَالِكَ الْأَسْمَى وَجَلَالِ جَمَالِكَ الْأَخْلَى وَكَمَالِ

كَمَالِكَ الْأَخْمَى إِلَى أَنْ لَا تَزَالَ تَرْحَلُ فِي قَضَاءِ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ
 ﴿يَقْرَءُوا إِلَيَّ أَقْوَمَ﴾ [الذاريات: 50] إِلَى مَكَّةَ الشُّهُودِ الذَّاتِي فِيهِ إِلَى مَسْجِدِ أَقْصَا مَا
 وَرَاءَ قَضَاءِ عَالَمِ الْخُدُوعِيَّةِ بِجَاذِبِهِ الْعَنَانِي إِلَى أَفْلَاكِ الْمَعَانِي وَحَفَاطِيرِ الثَّنَائِي
 وَمَوَارِدِ مَنَاجِلِ الْأَنْبِي الذَّاتِي الْغَيْرِ الْمُفْتَضِّ إِلَى أَنْ تُصِلَ الْخَضِرَاتِ الْمَجْهُولَةِ الَّتِي
 مَا عَثَرَ عَلَيْهَا سِوَ الْجَذِبِ الْجَلْبِي وَلَا جَذِبَ الشَّيْرِ السُّلُوكِي وَلَا السُّلُوكِ الْجَذْبِي
 وَلَا الْجَذِبِ السُّلُوكِي يَا وَهَّابُ.

تمت صلوات فتوح الجوارح وبلغها ثلاث صلوات للإمام المومني إليه
 قدس سره، الأولى صلاة المتردي⁽¹⁾ وقد تلقاها مناماً عن جده الأعظم عليه السلام،
 والثانية: صلاة الأنموذجية، والثالثة: صلاة القاسم (وهي مزج للأنموذجية. له
 رضي الله عنه صلاة غير صلاة القاسم اسمها مزج الأنموذجية).

(1) هي من أعظم الصلوات في الكون.